الحجاج اليمنيون يتعرضون لحملات الارهاب والاعتقال من قبل الحكومة السعودية

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشترك في الداخل
١ دينار و ٢٥٠ فلس

صوت العمال

PRSYCW

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
اسبوعية
الاربعاء ٩ ذي الحجه ١٣٨٨ هـ
٢٦ فبراير ١٩٦٩ م

العدد ٨ السنة الأولى
(لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)
« عدد خاص »

نضال العمال السوفيت رائدنا في استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي

العمال السوفيت يقفون الى جانبنا ضد الرجعية العربية والامبرياليه العالميه

كلمتنا :

يزور بلادنا هذه الايام « وفد عمالي » من اتحاد النقابات السوفيتية الصديق برئاسة السكرتير العام للأتحاد الرفيق فلاديمير بوجاتيكوف وعضوية كل من الرفيق سيرجي كوزمني مسؤول العلاقات الخارجية لدى الاتحاد والرفيقه مارينا كوزينا بدعوة من اتحادنا العام .. وتأتي هذه الزيارة لتجسد بالفعل مدى العلاقات الطيبة التي تربط بين اتحادنا العام للعمال والاتحادات العماليه في الدول الاشتراكية الصديقة وفي مقدمتها اتحاد النقابات السوفيتيه الذي وقف ويقف دائما الى جانب الطبقة العاملة في سائر بلدان العالم ، خاصة في البلدان الناميه كبلادنا والتي تعرضت للاستعمار البريطاني عشرات السنوات وانتزعت استقلالها بفضل كفاح شاق طويل بقيادة التنظيم الطلائعي الثوري الجبهة القومية دونما تفريط باهداف الثورة التي تمثل اهداف الجماهير الشعبية الكادحة وفي طليعتها جماهير العمال ودونما تهيب من الاوضاع المتردية ، التي خلفها الاستعمار على كافة المستويات الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية والمالية وغيرها من مرافق الحياة ليشكل بواسطتها ضغوطا على ثورتنا بقيادة الجبهة القومية وحكومة الثورة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، ظانا بانها ستستسلم امام ضغوطاته وستساومه في مبادئها وخطها التقدمي الاشتراكي كما هو حاصل في بعض البلدان النامية ، ولا نذهب بعيدا اذ نقول كما هو حاصل في شمالنا الحبيب حيث باع الحكام هناك اهداف ثورة ٢٦ سبتمبر وطمسوا مفاهيمها وقتلوا وشردوا وسجنوا قواها وفي مقدمتها الطبقة العاملة بقيادة الاتحاد العام لعمال اليمن .

الا ان الثورة هنا برغم البطالة والمشاكل التي لاتحصى ، والتي تفتعلها الشركات الاجنبية الاحتكارية وبعض ارباب العمل ، والذين لم يخرجوا بتوجهاتهم وتفكيرهم عن دائرة المصالح الذاتيه والجزئي وراء الاستغلال .. برغم كل تلك المشاكل المقصود من ورائها ارهاق الثورة والدفع بها الى غير خطها والدفع بالاتحاد العام قائد الطبقة العامة الى الانشغال بهذه المشاكل وعزله عن ممارسة دوره الطبيعي والفعال في هذه المرحلة والمراحل القادمة ضمن خط الثورة . وبرغم كل مخططات الاستعمار لم ولن تساوم الثورة ممثلة بجماهير الشعب الكادحة وفي طليعتها الطبقة العاملة وتنظيم وحكومة الثورة بمبادئها واهدافها وخطها التقدمي الاشتراكي ..

« رئيس التحرير »

(البقية ص ١٢)

وصل الى مطار عدن الدولى الوفد العمالى السوفيتي صباح الاحد الماضي برئاسة فلاديمير بوجاتيكوف وعضوية كل من الرفيق سيرجي كوزمني والرفيقة مارينا كوزينا وكان في استقبالهم كل من الاخوة فضل علي عبدالله الامين العام للاتحاد والاخ محمد سالم مساعد الامين العام للشؤون الخارجية والاخ عبدالله احمد مرشد عضو المجلس المركزي للاتحاد العام لعمال الجمهورية والأخ عبدالوالى محمد احمد الضابط الاداري للاتحاد العام بالاضافة الى الأخ عبدالله محمد ثابت عن الاتحاد العام لعمال اليمن (شمالا) .

ولقد جاءت زيارة هذا الوفد في اعقاب عدة زيارات قامت بها وفودنا العماليه الى البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي .. تعميقا للتوجه الطبقي العمالي وضرورة ترابط ووحدة الطبقات العمالية المناضلة .

ان زيارة الوفد العمالي السوفيتي لبلادنا ستتيح الفرصة لأن يدرك الرفاق حقيقة الاوضاع التي خلفها لنا الاستعمار البريطاني وحلفائه الطبيعيين والسلاطين ولكي يلمس حقيقة الانجازات التى حققتها ثورتنا الوطنية بقيادة تنظيم الثورة الجبهة القومية بالرغم من قصر الفترة التي مرت بنا منذ استلام الثورة الحكم في الجنوب .

اننا حين نستقبل الوفد السوفيتي الصديق نتذكر كل ما واجهته الطبقة العاملة السوفيتية ابتداء من تثبيت فكر الاشتراكية العلمية الى مقاومة الأفكار البرجوازية في الحزب الشيوعي المتمثلة في « المنشفيك » الى مقاومة الملاكين الكبار (الأقطاعيين) والقوى البرجوازية العميلة والاحتكارية الاجنبية ، الى نضالها لنسف السلطة البرجوازية المتذبذبة ممثلة في حكومة « كرنسكى » وتثبيت سلطتها المتمثلة بسوفيتيات نواب العمال والفلاحين الفقراء والجنود الى نضال الطبقة العاملة في مقاومة الأحلاف الاستعمارية الى نضالها في دعم حركات التحرر الوطني العالمية وفي مقدمتها الدعم الذى تلقاه شعبنا العربي المناضل في فلسطين المحتلة .

اننا نملك اكثر من كلمة ترحيب نقولها للوفد السوفيتي الصديق ، وهي بأنكم اذ تحلون ضيوفاً على طبقتنا العمالية والفئات المتحالفة معها في استكمال مهام تحررها الوطني فأننا نشعر بأن قضية وحدة وانتصار الطبقة العاملة في بناء المجتمع الاشتراكي على هدى افكار لينين العظيم .. هي رائدتنا ونحن نستقبلكم على ارض جمهوريتنا .

الحجاج اليمنيون يتعرضون لحملات الارهاب والاعتقالات

استلمت « صوت العمال » رسالة خاصه عن طريق القاهرة من « السعودية » تؤكد فيها ما تنبأت به « صوت العمال » في اول عدد لها جاء فيها « نحيطكم علما بان الحكم الفاشي في السعودية قد مارس عمليات ارهاب بشكل متزايد كعادته دائما مع اقتراب موسم الحج .. فلقد فرض حصارا حول المطارات والموانىء البحرية مكثفا « رجال » مخابراته حول اماكن التجمعات العامه .. حتى لقد فتحت مكاتب خاصة بالمباحث في المطارات والموانىء تحت اشراف عناصر امريكية تابعة لاجهزة الاستخبارات الامريكية .. ولم تكد تصل اولى البواخر القادمة من اليمن والتي تقل اول فوج من الحجاج حتى احتجز كل ركابها من الحجاج اليمنيين بحجة تجديد التطعيم حيث افرج عن بعضهم وابقي البعض الاخر تحت الحجز بحجة اعادة تطعيمهم بالرغم من انهم جميعا كما اكدت لنا المصادر قد تلقوا التطعيم المحدد » وتستمر الرسالة في شرحها « ولقد كان الحادث الاول يمر عاديا الا انه تكررت العملية في جميع البواخر القادمة من اليمن وبالذات من اليمن الجنوبية حتى بلغ عدد المعتقلين من الحجاج اليمنيين ما يقارب الثلاثين حاجا نقلوا الى مقر خاص اعد للمحتجزين الحجاج من اليمنيين من بينهم السيد احمد علوي محمد ، وسعيد محمد الدبعي ، وسلام قاسم منصور .. لا زال هؤلاء معتقلين جميعا . وعندما حاول بعض اقرباء الحجاج التقدم لاعطاء الضمانات بهدف اتاحة الفرصة للحجاج ان يتموا فريضتهم المقدسة ومن ثم يعودوا الى مراكز اعتقالهم ولكننا فوجئنا باقدام السلطات على اعتقال اقربائهم ايضا بحجة الاقدام على التحريض للهدام .. والى الان لا زال الجميع رهن الاحتجاز والاستجواب . ولعلمنا بان موقف الحكم في السعودية من الثورة في الجنوب قد بلغ ذروته ، وفهم بهذه التصرفات يحاولون يائسين منع رياح الثورة من الدخول الى المنطقة ، هذا ما احببنا اطلاعكم عليه طالبين منكم نشره للرأي العام العربي والعالمي ليدرك الجميع مدى الارهاب الذي يتلقاه المسلمون الحجاج وغير الحجاج من حكم العائلة السعودية .

« صوت العمال » ونحن بدورنا ننقل نص الرسالة كما هي ليتحرك الرأى العام العربي والاسلامي لوقف عمليات الارهاب والاعتقالات التى يمارسها الحكم الرجعي في السعودية مع علمنا بان ذلك لن ينتهي الا بانتهاء الحكم الرجعي الفاشستي في ارض الله الحرام .

اعتذار

نعتذر عن سقوط اسم ادارة الهجره سهوا في موضوع الصفحة ٣ العمود ٣ وكان المقصود بها ادارة الجمارك التابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة والتخطيط .. نرجو ان يكون ذلك واضحا لاعزائنا القراء .

حينما يؤدي المسلم فريضته المقدسه وسط أزيز قاذفات القنابل الامريكية

متى يكون الحج عاملا من عوامل الثوره والتغيير في الجزيرة العربية ..؟؟

حقيقة نؤمن بها وهي ان ديننا الاسلامي لم يكن لا بنصه ولا بحرفه مشرعاً للسياسة الامبريالية والرجعية الحاقدة ويوصي بدعمها .. وعلى ضوء هذا كانت في الماضي ارض الحجاز ونجد وجده مناطق الالهام للثورة والتغيير وكانت بما تمثله من تراث عربي واسلامي قلعة للثورة العربية الاولى ضد الاستعمار العثماني . وكانت فريضة الحج المقدسة تأخذ دورها النضالي والثوري الى جانب الدور الروحي والاسلامي فهل هذه المنطقة لا زالت تمثل هذا الدور الثقافي النضالي والروحي تحت ظل حكومة الرقيق والبغاء والعمالة للامبريالية الامريكية ؟

ان الثورة العربية التي انطلقت من قلب الجزيرة العربية كانت في الواقع ثورة ذات شقين ، ثورة ضد الجمود الديني وتصحيح الانحراف الذي كانت الدولة العثمانيه الاسلامية تمثل الصورة الحقيقية لهذا الانحراف .. وثورة ضد الظلم الطبقي المتمثل بحكم الاشراف العثمانيين مع القوى الاقطاعية السعوديه سعيا لاحداث التغيير لصالح القوى الاكثر كدحا وبؤساً .. فهل تمكنت الثورة في الجزيرة العربية من احداث هذا التغيير ؟

لقد كان مفترضا للثورة ان تتم لولا انقلاب القوى الاقطاعية والاحتكارية التي تمثل «العائلة السعودية» القوة المفكره والمخططة لها على الثورة خوفامن استمراريتها التي لن تؤدي الاالى الاطاحة بهذه القوى وتصفيتها . ولكن بسبب من قدرة « العائلة السعوهية » في استغلال الهالة الدينية للمنطقة تمكنت من اخماد روح المقاومة طارحة المنطقة امام عتبة تحولات موغلة في الرجعية والانحطاط . وما الارتباط القائم اليوم بين قوى العائلة السعودية الحاكمة وبين الامبريالية الامريكية وفتح منطقة ارض الله الحرام امام القواعد الامريكية والشركات الاحتكارية الامريكية الا صورة بارزة لهذا « التحول » عداك عن اساليب القهر والاضطهاد والاستمرار في استرقاق البشر ومماوسة البغاء والفجور في قصورهم الفخمة على ارض الله الحرام .

ماذا تمثل هذه الحالة «المزدوجة» في الواقع بين ادعاء «العائلة السعودية» الحاكمة بالورع والتقوى والحرص المزيف على تقاليد الدين الاسلامي الحنيف وبين العمالة والارتباط بشكل مباشر ومفضوح بالداعداء العروبة والاسلام وهي الامبريالية الامريكية .. انها لاتمثل اكثر من ان حكام السعودية بكل سلوكهم ومعتقداتهم ايضا اصبحوا يتخذون من حرمة المنطقة وقداستها وبالتالي من ديننا الاسلامي ستاراً ليمارسوا من وراءه كل مايمثله منطق الرجعية العربية والامبريالية العالمية وبالتالي تحول منطقة ارض الله الحرام الى قلعة للامبريالية العالمية والصهيونية العالمية لمحاربة الثورة العربية التي تتحمل ثورتنا التقدمية في اليمن شمالا وجنوبا مسؤولية كبيرة في تحقيقها .

كلمة اخيرة نوجهها الى اخواننا الحجاج والى انفسنا وهي ماهو شعورنا حين نسمع ازيز النفاثات الامريكية على رؤوسنا ونحن نؤدي فرائضنا المقدسة .. هذه الطائرات التي ولا شك بان معظمها قد شارك في قتل عرب فلسطين وتدمير قراهم الى غاراتها المتواصلة في اكثر من بقعة من فيتنام شرقا وانتهاء بادغال (بوليفيا) المناضلة غربا . وما هو شعورنا حين نتوجه لاداء فرائضنا المقدسة ونرى القوات الامريكية بسياراتها ودباباتها تمرح في شوارع نجد والظهران وجده ، وما هو شعورنا ونحن نرى الفسق والفجور والبغاء وابتذال الأنسان واسترقاقه أمام اعيننا تمارس في الشوارع ومن داخل القصور الحمراء التي صنعت معظم بلاطها في امريكا . ؟

اننا اذا كنا نرى فائده أخرى يمكن لنا ان نستخلصها ونحن ذاهبون لاداء فريضة الحج فلن تكون غير أن نلمس بكافة حواسنا الخمس ذلك التناقض الصارخ بين مايدعيه حكام السعوديه وبين حقيقة عمالتهم لأعداء امتنا العربية والاسلامية وهذه الحقيقة التي سيخرج بها كل المسلمين الحجاج بل ونطالب جميع اخواننا الحجاج المسلمين بأن ينقلوا هذه الحقائق بصدق وأمانة عند عودتهم الى مناطقهم . لاننا هنا سنعطي للحج مغزاه ومعناه الحقيقي والمطلوب، وهي اذا كان حكام السعودية يمارسون من خلال فترة موسم الحج عملية تضليل وتخدير لعقول المسلمين ليتمكنو من تثبيت سلطتهم الرجعية وتمرير مخططاتهم المتناقضة ومع روح ديننا الاسلامي فأن الحجاج هنا يجب عليهم أن يمارسوا فضح هذه التناقضات التي يرونها لشعبنا العربي المناضل في الجزيرة العربية وبالتالي العودة الى مناطقهم لفضح ذلك التناقض بكل أمانة واخلاص .. لكي نشارك جميعاً في تقويض دعائم الحكم السعودي العميل للامبريالية الامريكية المتناقض مع مصالح امتنا العربية والاسلامية وبالتالي اقامة حكم يمثل روح الاسلام من خلال الثورة على الاحتكارات البترولية الى جانب تصفية القواعد الامريكية واعادة الاعتبار لمناطقنا المقدسة :

من محاضر جلسات النقابات

* عقد المجلس التنفيذى لنقابة عمال وموظفي الحكومة عدة جلسات خاصة استعرض فيها مهام النقابة اضافة الى برنامج لخطة عمل في السنة الحالية وماتم انجازه في السنة الماضية ..

ومن المتوقع أن يتقدم المكتب التنفيذى بتوصيات معينة الى مجلس المندوبين المنقابة لمناقشتها ودراستها المصادقة عليها ، بالاضافة الى ذالك سيتم من خلال الجلسات تشكيل لجان فرعية خاصة للمشاركة بتنفيذ المهام التي تتوجه النقابة الى تحقيقها .

* تجري الان مفاوضات بين النقابة العامة لعمال البترول وبين شركة كالتكس بخصوص طلب تنقيص تقدمت به الشركة .. طلب التنقيص يشمل ٣٤ عاملا من جملة ٤٨ عاملا وموظفا بما فيه مدير الشركة نفسها اى بمعدل ٧٥ في المائه من موظفي وعمال الشركة تقريبا .

هذا وكان فرع كالتكس قد تقدم بعدة مقترحات مسؤولة هدفها الحفاظ على استمرارية العمال في العمل مع تقدير « الوضع المالى » الذي تعيشه الشركة .

وللمعلومية فان شركة كالتكس تعتبر من الشركات العالمية في حقل البترول .. وبالتالى فانها ثالث شركة اجنبية في جمهوريتنا تتقدم بعرض « التنقيص » بعد شركة البس وبى بي (عدن) .

* اخذت نقابة الانشاء والتعمير مهمة متابعة «فضيحه» الرشوة التي فضحها احد العاملين في النقابة الزميل النقابي محمد شمسان خامري أمين مال النقابة .. وقد اتت حادثة الرشوة بسبب من مشكلة تعرض لها بعض الاخوة العمال الاعضاء في نقابة الانشاء والتعمير ، وهم الاخوة سالم على ومحمد على محمد وعبدالله احمد الزبيدي ويوسف عبدي والسيد سالم زين ، ومحمد جازم واصرار كل من صاحبي العمل هادي الاعوج ومجعلى عوض .

وكانت النقابة قد باشرت مهمة اعادة العمال الموقفين هؤلاء حيث لا زالت قضيتهم معلقة امام اصرار السيدين المذكورين على قرار الفصل .. ولكن النقابة فوجئت بالطريقة (الخاصة) التى اراد هذان السيدان حل مشكله العمال بها .. وذلك بمحاولتهما تقديم رشوة للزميل النقابي الاخ محمد شمسان خامري حيث تابعت النقابة هذه « البادرة » الخطيرة وقررت ان تبادر في متابعة هذه « الحالة » وبما لدى النقابة من معلومات ودلائل مادية سلمت القضية الى جهاز الأمن الامن العام ليتولى بنفسه قضية ردع مثل هذه التصرفات .

هذا ولا زالت القضية بيد الامن العام ليواصل البحث والتحقيق بشأنها .

* تواصل لجنة التحكيم والتحقيق التي شكلت لحل الازمة التي نشبت بفعل قرار شركة البس التعسفي في التنقيص والذي نشأ عنه اضراب دام اكثر من عشرين يوما . والجدير بالذكر بان هذه اللجنة قد شكلت بعد القرار الجمهوري الذي اصدره السيد فيصل عبد اللطيف الشعبي نائب رئيس الجمهورية آنذاك والذي يقضي بتعديل « مادة » في القانون الصناعي السابق . حيث بادر وزير العمل والشؤون الاجتماعية بمواجهة المسائل الصناعية على ضوء هذا القانون .

وكانت مسألة النزاع بين النقابة وشركة البس من اولى القضايا المعلقة والمستعجلة التي واجهتها الوزارة وكانت النقابة العامة للميناء والمواصلات فور تدخل الوزارة قد تقدمت بتقرير خاص اعده الزميل النقابي احمد سعيد على نعمان الأمين العام للنقابة وتضمن شرحا كاملا وبالارقام لقضية الصراع مع شركة البس .

ومن المتوقع ان تكون اللجنة المذكورة قد استلمت تقريرا من شركة البس حول القضية نفسها .

هذا ولا زالت اللجنة تواصل بحثها للقضية .

يواجه عمال مصنع السبراتي لترميم السيارات [illegible] كل شهر بسبب من عدم تسلم مرتباتهم في اخر كل شهر مثلهم مثل بقية العمال في المؤسسات الصناعية الاخرى وكانت النقابة العامة للصناعات المنوعة قد تبنت هذه القضية وعرضتها على وزارة العمل عندما لم تتمكن من حل السيد احمد السبراتي بدفع مرتبات الشهر الماضي [illegible] لازالت لم تدفع للعمال حتى الآن .

هذا وتتوقع النقابه ان تباشر الجهات المختصة [illegible] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حسم هذه القضية [illegible] دائما ماتتكرر في بداية كل شهر .

* *

لكي نعرف الحقيقة

ثورة ضمن الثورة في الجنوب وثوره على الثورة في الشمال

ماذا يدور اليوم على الساحة اليمنية وهل هناك ثمة منطق يعطي المبرر للحكومة الرجعية في الشمال برفع شعار الوحدة ؟ وما هـو سر الحماس المفتعل والغيور على الوحدة التي تحاول قوى الرجعية في الشمال ان تظهر به امام الجماهير اليمنيه ؟ وهل قضية الخلاف اليوم هي خلاف حول الوحدة ام الخلاف يجسد الخلاف القائم بين النظامين المتناقضين على شطري اليمن شمالا وجنوبا ؟ وهل نحن بحاجة في الواقع بأن نثبت ثورية نظامنا ووحدويته وتقدميته وبالتالي ملكية ورجعية النظام في الشمال وتخلفه ؟

ان قضية الصراع الدائر اليوم في الشمال هي افرازات طبيعية جاءت نتيجة المتناقض الصارخ بين النظام التقدمي في الجنوب وبين النظام الرجعي في الشمال .. ولم يكن مـن نتيجه اخرى يمكن ان تحدث غير تفجر الازمه بهـذا الشكل من العنف بغض النظر عـن الصورة الهزيلة التي تحاول الرجعية في الشمال الظهور بها برفعها هدف الوحدة بعد ان دفعت بها الاحداث الى التعرى والانكشاف ابتداء من احتضان القوى السلاطينية والاقطاعية المعادية للثورة في الجنوب مـرورا بحركات الانقلابات الصامته التي استهدف من ورائها تصفية كافة القوى الثورية والديمقراطية مـن مـواقعها الجديدة التى اكتسبتها بفعل حركة السادس والعشرين مـن سبتمبر .. فالقضية اليوم اذا هي ليست قضية الخلاف حول الوحدة فلن تكون هناك وحدة طالما هذا التناقض لازال قائما بل تعكس بالفعل الخط الطبيعي الذي يجب ان تسير عليه الثورة في الجنوب لتواصل سيرها لاجتثاث جـذور القـوى الرجعيـة والاقطاعيـة من جذورها .. في الشمال .

لقد كان للانتصار الساحق الذي حققته ثورة ١٤ أكتوبر في الجنوب بقيادة تنظيم الثورة الطليعي الجبهة القومية وقدرتها على حسم قضية السلطة والصراع حولها لصالح تحالف قوي الثورة والتقدم من عمال وفلاحـين فقراء وجنود ومثقفين ثوريين وبتصفيتها من السلطة كافة قوى التحالف القديم من اقطاع وبرجوازية عميلة واسر سلاطينية .. واضافة الى ذلك تصفيتها لشكل الاحتلال العسكرى البريطاني ، لقد كان لهذه العملية بمعزل عـن الانجازات التقدمية الأخرى اثره الكبير على الاقطاع في اليمن شمالا ليس بسبب مـن الترابط القومى فحسب بل للوحدة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والفهم السياسي التي تربط شعب اليمن شمالا وجنوبا ويأتي تقدم الثورة لمسيرتها في اثني عشر شهرا لتحدد بشكل واضح قضيتين اساسيتين ..

اولا : جاءت لتؤكد ماأكدته الكثير مـن التجارب الوطنية في العالم - وبالذات بلدان « العالم الثالث » وهي بأن الاستقلال الاقتصادي هو الخطوة الثانية والرئيسية التي يجب ان تتوجه الثورة الي انجازها مباشرة بعد الحصول على الاستقلال السياسي .. ويعتبر بالتالي المحك الاساسي لثورية القوى المتمرده وفهمها الحقيقة العلاقات الجديدة التي تتحرك مـن خلالها الامبريالية والاستعمار الجديـد .

ثانيا : وبسبب الخصوصية الذاتية التي تربط واقعنا في الجنوب بالشمال الاقتصادية والاجتماعية والفكرية وبالتالي السياسية ، فان اولى مهمات الثورة هو استكمال مرحلة التحرر الوطني بمواصلة نضال الثورة لتمتد الى الشمال بعد تمكن الثورة من ان تجعل من الجنوب خلفية لانطلاق الثورة .

وتأتي قضية ربط الثورة في اليمن الطبيعية شمالا وجنوبا بحركة الثورة العربية والعالمية بسبب من الترابط السياسي الخارجي الذى تتحرك اليوم القوى الرجعية والامبريالية على ضوءه وضرورة مجابهته على نفس المستوى من الشمول لتحدد معالم توجه ثورتنا التقدمية القومية في اليمن بأبعادها الانسانية والعقائدية امام هذا التوجه الثوري الصادق لنظامنا التقدمي في الجنوب يمكننا ان نفهم حقيقة مخططات العدو ولقد كان النظام الرجعي في الشمال القوة الوحيدة « والمؤهلة » تأريخيا بسبب من ترابط القوى الأقطاعية المعتمدة على التخلف الفضيع الذي تعيشه جماهير اليمن شمالا وبسبب من « الحالة » التي جرت اليها ثورة ٢٦ سبتمبر من خلال صراع السبع سنوات مع القوى الملكية والمرتزقة والمتمثلة (بعدم قدرتها على حسم الصراع بالعنف) وذلك حسب مخطط مرسـوم من قبل القوى الرجعية والأمبريالية وهو افراغ الثورة في الشمال من اهم مقوماتها وهو (العنـف) وضرورة استمراريته وتصعيده تجاه القوى الاقطاعية والمشـائخية الرجعية السائدة اليوم في الشمال ، بأن تلعب « الدور القائـد » للحركة الرجعية المضادة للثورة في الجنوب .

اذا فالصراع الدائر اليوم تحت شعار الوحدة كذب ، يمتد جذوره من الخطين الطبيعيين المتناقضين والتي سارت عليهما كل من قوى الثورة في الجنوب والقوى الرجعية في الشمال !.. من خط الثورة في الجنوب لاستكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطية والمتمثلة بتصفيـة الاقطاع والتحرر من كافة اشكال الأحتكارات الاجنبية التي لاتهدف الا لأبقاء واقعنا الاقتصادي متخلفا وبناء دولة (الديمقراطية الشعبية) القادرة أن تكون قاعدة ليس للثورة في الشمال بل ولكل ارض الجزيرة العربية. ومن خط الرجعية والاقطاع في الشمال اليمني والمتمثل بالسعي الحثيث والسريع لأيقاف عجلة ثورة ٢٦ سبتمبر والرجوع بها الى الوراء بارجاع واحتضان القوى الملكية والمشائخ المرتبطين بالأمامة واحتضان كافة العناصر التى « تضررت » مـن ثورة السادس والعشرين مـن سبتمبر عند قيامها .. هكذا سار نظامنا التقدمي في الجنوب .. وهكذا سار النظام الرجعي في الشمال .. ثورة ضمن الثورة في الجنوب .. وثورة على الثورة في الشمال .. ونأتي في النهاية لكي نؤكد هذين الخطين وبروزهما بشكل صارخ عندما تحدد القوى التي تحارب الثورة في الجنوب والقوى التي تحارب السلطة الرجعية في الشمال .. ففى نفس الوقـت الذي نـرى فيه السلاطـين والمشائخ والقوى الاقطاعية الهاربة والمتضررة من الثورة في الجنوب اضافة الى القوى التي تحالفت معها من عناصر اجهزة الاستخبارات الامريكية ابتداء من شلة الأصنج والمكاوى وانتهاء بشلة العقيد سبعه التي كشفت ارتباطه بقوى « الثورة المضادة » احداث الصعيد الأخيرة . بينما نرى اليوم في الجنوب طلائع ثورة السادس والعشرين من سبتمبر وعناصر القوى الوطنية في الشمال اضافة الى القوى التقدمية مدنية وعسكرية ، والتي كان لها الدور الكبير في حماية الثورة في الشمال منذ قيامها الى مقاومتها محاولات « التسوية السياسية » الرجعية وحصار صنعاء من قبل القوى الرجعية والملكية وصمود هذه القوى تجاه المد الرجعي والامبريالي في الشمال وتصلبها في مواجهة كافة مخططاته الجديدة .. وبينما نرى الجنوب بمثابة قلعة خلفية لقوى الثورة في الشمال التي تستهدف القوى الملكية الجديدة في صنعاء تصفيتها نرى في الوقت نفسه الشمال بمثابة قلعة للقوى الرجعية والاقطاعية والسلاطينية المناوئة للثورة اليمنية شمالا وجنوبا .

وأمام هذا التحليل البسيط يمكننا ان نفهم حتمية الصراع وضرورته بين قوى الثورة والاشتراكية في الجنوب وبين قوى الاقطاع والملكية في الشمال .. وأمام هذا التحديد تسقط كافة الاقنعة التي يحاول الملكيون (الجدد) في صنعاء التستر بهـا .

واذا كان من الضروري أن نضيف الى كل ماعبرت به جماهيرنا الشعبية في الشمال والجنوب عن مدى فهمهـا وادراكها لحقيقة اللعبة التي يحاول اعداء الثورة ان يلعبوها اليوم مستغلين شعار « الوحدة » اليمنية المقدس فأننا نضيف بأن الصراع اليوم بيننا وبين القوى الرجعية في الشمال يتطلب ان يقودنا الى :-

١) اذا كانت القوى الرجعية في الشمال اليوم « بادرت » في فتح المعركة فلن يؤثر هذا علينا اكثر من أنها حددت ساعة انتهائها وزوالها فردنا الطبيعي هو مزيد من الالتحام وراء تنظيمنا القائد الجبهة القومية لنتمكن جميعا من تحقيق برنامج الثورة لاستكمال مرحلة التحرر الوطني .

٢) تعميق ارتباط الثورة في الشمال والجنوب وذلك بتوحيد قوى الثورة الديمقراطية في اليمن للدفع بالثورة نحو مهماتها المباشرة في استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطية المتمثل بتحرير الشمال اليمني من سيطرة القوى الرجعية والامبريالية العالمية توجها نحو اتمام رسالة ثورة ١٤ اكتوبر التقدمية بكنس الوجود الرجعي والامبريالي في الجزيرة العربية .

هذا هو فهمنا لحقيقة الصراع الدائر بيننا وبين الملكيين « الجدد » في صنعاء .. وهذا هو رأينا في الوحدة .. والثـورة ..

(عرفان)

ادارة الهجرة والتصرفات اللامسؤوله

من على منبر هذه الصحيفة « صوت العمال » التى التزمت منذ أول يوم من صدورها بالتعبير عن وجهة نظر العمال الاجتماعية والنقابية والصناعية والسياسية) اطرح أمـام اتحادنا العام لعمال الجمهورية مايدور اليوم في أدارة الهجرة .

لقد ادركنا منذ اول يوم للاستقلال بأن علينا كعمال واجب مقدس يضعنا في مقدمـة القوى لحمايـة الثورة ومكتسباتها ، وبأن اي قانون او انجاز تحققه الثورة هـو بالدرجة الاولى مهما كان اسم ذلك القانون هو لصالحنا كعمال قبل ان يكون لصالح اية طبقة اجتماعية أخرى الى جانب ذلك كنا نشعر بأن اعداء ثورتنا وتقدمنا لن يضاو صامتين أبـداً وهـم يرون بعيونهم المجرده قيام حكومة ثورية تقدمية ناسفة كافة احلام ومطامع اعـداء ثورتنا ابتداء من القوى الاقطاعية والسلاطينية الى القوى السياسية البرجوازية العميلة الى قوى الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية وما موقف حكومة الاقطاع والمشائخ في شمالنا اليمني الحبيب الا مثالا حياً لذلك .

وعلى ضوء ذلك كنا نتابع بعض التصرفات اللاثورية مـن قبل بعض عناصر الاجهزة الادارية بقايا السلطة الاستعمارية والسلاطينية بفضل ، الوعي التي اكتسبناه من ثورتنا وتنظيم الثوري الجبهة القومية ، شاعرين بأن هذه القوى اما أن تحدث معجزة وتتطور من خلال ادراكها لمعنى المرحلة التي نمر بها واما ان تشكل من نفسها جيوباً احتياطية لقوى الثورة المضاده مستقبلا .

وأنا كأحد عمال ادارة الجمارك التابع لادارة الهجره، أشعر اليوم بـأن بعض العناصر الادارية في ادارتنا أصبحت تتصرف بشكل غريب ابتداء من عدم قدرة

(البقيه في ص ١١)

* لانملك الا ان ندعم ارتباطنا بالاتحاد العالمي للنقابات

* الاتحاد الحر واجهة تمثل مصالح الامبريالية العالمية والصهيونية

عقد المؤتمر الدولي الرابع لاتحاد العمال العرب في ظروف صعبة وحرجة وانفعالات شتى تعانيها الطبقة العاملة العربية وصراعا عنيفا بين الطبقة العاملة العربية والبرجوازية المحلية بسبب نكسة حزيران .. وكان المتوقع من المؤتمر باعتباره يمثل ارادة الطبقة العاملة العربية ان يخرج بنتائج ايجابية مئة في المائة كتعبير صادق وامين لطموحات الطبقة العاملة العربية .. وكان ممثلو الطبقة العاملة العربية يتصدرون ذلك ودخلوا المؤتمر فعلا يحملون هذا الشعور وذلك التفاؤل ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

الواقع ان النتائج الاولية للمؤتمر كانت ناجحة من الناحية السياسية حيث عبرت كل الوفود المشتركة والمراقبة في المؤتمر من خلال خطاباتها عن شجبها واستنكارها وادانتها للامبريالية والصهيونية .. وايدت بقوة نضال الشعب العربي من اجل تحرير اراضيه المحتلة ، غير ان الظاهرة الغريبة التي سيطرت على هذا النجاح هي ابراز الاراضي المحتلة بعد الخامس من حزيران وتجاهل قضية فلسطين بشكل عام كقضية واحدة لا يمكن تجزئتها .. ايضا كان هناك تركيز كبير على الحل السلمي واجتماع الدول الاربع الكبرى حيث كانت اثناء انعقاد المؤتمر تسمع بشكل مكثف من جانب اجهزة الاعلام حتى العربية .

اما النتائج النهائية للمؤتمر فقد كان بالامكان الخروج بنتائج ايجابية لولا ان قوى حاولت ان تفرض وصايتها على الحركة النقابية وتصر على خروج المؤتمر بقرارات معينة من وجهة نظرها انها هي فقط التي يجب ان تبرز كقرارات للمؤتمر هذا بالفعل ادى الى شعور بالاستياء والنقمة من جانب كثير من الوفود العمالية العربية .. ووقوفها موقفا سلبيا في رأيها والتمسك بكل ما تطرحه وكانت هناك محاولات اقناع ان يحترم رأي الاخرين .. وتقدير مساهمتهم في المؤتمر شيء اساسي من اجل نجاح المؤتمر .. الا ان المحاولات لم تنجح وكانت النتيجة الصراع الذي دار في جلسات المؤتمر المغلقه والمفتوحة ، والتناقضات في الآراء التي ظهرت للضيوف اوضحت بشكل جلي ان هناك قوتين داخل المؤتمر قوة كانت تدعو الى حياد الحركة النقابية العربية وقوة اخرى ترفض حياد الحركة النقابية العربية مبررة موقفها بالآتي :

اولا : ان الحركة النقابية العربية جزء من الحركة النقابية العالمية وتلتقي معها فكرا ونضالا وسلوكا عبر نضال طبقي ضد كل القوى المعادية للطبقة العاملة في جميع انحاء العالم .

ثانياً : ان الحياد بين اتحاد النقابات العالمي الذي يقف الى جانب طبقتنا العاملة العربية مناصراً قضاياها ومؤيداً وبين الاتحاد الحر الواجهة الاساسيه للامبرياليه ولاستعمار والصهيونيه والذي يقف مواقف عدائيه من قضايانا ويسند الصهيونيه ويحتضن الهستدروت الاسرائيلي ، « اتحاد عمال اسرائيل » المزعوم ويموله .. ان التناقض الاساسي بين القوتين في الاتحاد الدولي للعمال العرب يظهر بجلاء أن اتجاه القوى المعارضه للحياد مبدئي وواضح معبراً عن آراء وأفكار الطبقة العاملة .. والجانب الاخر . يظهر تعاطفه مع الاتحاد الحر ويجسد بعده عن أفكار وطموحات الطبقه العاملة العربية ان هذا الموضوع جدير بان يناقش وان لايهمل لأن بقائه غامض خطورة على مسيرة الطبقة العاملة العربية النضالية .. ونحن هنا في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لابد لنا ان نوضح وجهة نظرنا حول هذه المسألة وأين تقف الحركة النقابية في جمهوريتنا من هذا التناقض . الواقع ان مواقفنا في المؤتمر كانت واضحة عبرت عن وجهة نظرنا من هذا التناقض وكانت وجهة نظرنا واضحة حيث شجبنا الجانب الداعي لحياد الحركة النقابية وقاد وساهم في ابراز وجهة النظر الداعيه الى الانحياز الكامل للاتحاد العالمي للنقابات .. معبراً عن وجهة نظره بالانضمام الكلي لعضوية الاتحاد العالمي للنقابات ايمانا منا بضرورة الالتحام بالطبقة العاملة العالمية في البلدان التقدميه والذي يعتبر الاتحاد العالمي للنقابات ذلك الاطار العالمي للطبقة العاملة العالميه وقد أوضح وفدنا في المؤتمر وجهة نظرنا حيث شجب وعارض النص على الحياد حياد الحركة النقابية العربية وأيد الانحياز الكامل للاتحاد العالمي للنقابات ونحن اذ نؤكد التزامنا برأينا فأننا نطالب بقية الاتحادات العماليه العربية التي لم تحدد موقفها بعد من الدعوة للحياد أن تحدد موقفها حرصاً على وحدة الطبقة العاملة العربية عبر اطارها التنظيمي (الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ..)

حول الاجهزة الاداريـة ..

الغريب في الأمر أن البعض من مرضى النفوس فرحوا كثيراً حين ظهرت بوادر الخلافات وظنوها نهاية لتنظيم الجبهة القومية ولم يقفوا موقفاً متفرجاً فحسب بل حاولوا بشتى أساليب الدعاية تشويه أهداف الثورة ولكنهم تناسوا ان شعبنا حساس بطبيعته وهو يعرف اعداءه ونواياهم كما يعرف ان الثورة ماضية لتحقيق آماله واحلامه رغم كل المصاعب والعقبات، ومايجري في شمالنا الحبيب من تمييع لقضية الثورة واحتضان كل العناصر المضادة والملكيين يعمق في ذاكرتنا ان هذه العناصر ذكية جداً فهي تستغفل الجماهير ولكي تسيء للثورة بصورة غير مباشرة لهذا وفي هذه الحالة بالذات يفترض من كل قوى الثورة الأصيله ان تقدر الظروف وتتكاتف على اجتياز هذه المرحلة بالذات وتجسيد كل ماآمنوا به لمصلحة الجماهير الأكثر كدحاً .

الجهاز الاداري .

هناك فئات تخاف النقد الذي يوجه لها ولا ندري ماسبب هذا الخوف من النقد رغم انه قد يكون بناءاً وصادقاً ويتناول اهم المشاكل التي داخل جهاز الدولة ، ان هذه الفئات والمحسوبة على هذا الجهاز تفسر كل نقد أو كلمه تقال بانه موجه ضدها شخصياً فاذا ماسمعت نقداً سرعان ماتنقض وتكشر عن انيابها وتعتبر هذا تحاملا كلاما فاضيا الخ والحقيقة المريره ان الجهاز الاداري في المحافظة الخامسة شأنه شأن جهاز كل جمهوريتنا الفتيه موروثاً من عصر الاحتلال والسلاطين وبقيت فيه تلك الفئات والتي نخشى مثل هذا النقد والحقيقة أيضاً ان هذا الجهاز الذي ظل ولازال بعيداً عن الرقابة الحزبية والعماليه لم يرتفع بعد الى مستوى المسؤولية والثقه التي وضعتها فيه حكومة الثورة ولعل البعض قد أعتقد مخطئا أنه قد اجتاز أمتحان الثقة وبالتالي يحق له أن يفعل مايشاء .

ان الجهاز الاداري بأرتباطه المباشر بالمواطنين يمثل أحد وجوه الثورة ويكمس مفاهيمها وهذا التمثيل يفترض أن يرتفع هذا الجهاز الى مستوى هذه المسؤولية الضخمة وعليه فأن أي تقصير أو خمول في تأدية الواجب وخدمة الجماهير صانعة الثورة يعتبر خيانة للثورة وللجماهير وجريمة لاتغتفر ان هذه العناصر التي تعتبر قوى معطلة للثورة تقف على أرضية واحدة مع قوى الثورة المضاده ان تعطيل قضايا المواطنين يعني تشويه الوجه الحقيقي للثورة وبالتالي محاولة لايجاد هو تفصل الثوار كطليعة لهذا الشعب عن الجماهير صانعة الثورة وأداة انتصارها .

ان تثبيت سلطة الجبهة القومية والجماهير الكادحة لن تتم داخل الجهاز الاداري الا اذا نسفت كل العلاقات القديمة المتداولة الى حد الان لانها علاقات اقطاعية بيروقراطية قائمة على التعالي على الجماهير والتطلع الذاتي والمحسوبية فالمواطن العادي الذي لايجد له وسيطا لن يبت في امره ان قوى الثوره المضاده ذكيه جداً الى ابعد مانتصور فهم سيحاربوننا بشتى السبل قد لايحاربوننا بالقنبلة والرشاش لأنهم فشلوا في ذلك ولكن قد تكون محاربتهم لنا بطرق اخرى دنيئه مثل وضع المشاكل امام الحكومة الثورية يجب ان نكون يقظين وحريصين ، وذلك لن يتحقق الا بتطعيم هذا الجهاز بعناصر ثورية مرتبطة ارتباطا رئيسياً بمصلحة الجماهير ايضا لابد ان تكون هناك رقابة داخل كل المؤسسات لأن ذلك سيضمن استمرارية الثورة وفي الوقت نفسه ان نترك مجالا لعناصر قوى الثورة المضادة التي تريد ان تتحرك من داخلنا متخذة من الطيبه التي تتظاهر بها مطية لتحقيق نواياها الدنيئه :

ان رقابة الحزب هو الرد العملي لعدم حدوث مثل هذه المشاكل لاسيما وان الرقابة الحزبية معمول بها في كل الدول الثورية التقدمية وبالرقابة استطاعت هذه الدول ان تضمن بقاءها .

ايضاً هناك فئات من بقايا العهد البائد والحاقدين على الثورة بدون مبرر والتي وجدت من الثورة تسامحاً ولامبالاه بل منها من تصرف له معاشات مماجعل هذه الفئات تستغل هذه الطيبة وتستغل الظروف الموضوعية والخلافات الجزئية بين رفاق النضال ونراها تشكك وتبلبل الافكار الساذجة وللاسف لم تتخذ ضدها الأجراءات الرادعة لحماية هذا المواطن من هذه الحشرات السامه ولقد تناسي هؤلاء انهم كانوا في يوم من الايام منغمسين في وحل الرشوه والارتزاق ومنهم للأسف من لازال متربعاً في جهاز الثورة وبالتالي يعطلون قضايا هذا المواطن ومن ثم يدافعون عن قضيته بينما هم السبب الرئيسي في تعطيلها ان هذا الهجوم الذي تشنه هذه القوى ضد أنزه شباب الجبهة القومية وحرقهم محاولة منها الاساءه للثورة والتشكيك بمقدرتها الا ان الهدف الرئيسي لها هو ضرب الجبهة القومية من خلال ضرب وحرق شبابها الشرفاء وبث الاشاعات والتهم الزائفة .

اخيراً فعلى تنظيمنا القائد ان يكون من نفسه اداة رقابة وتصفية جهاز الثورة من هذه الحشرات وبالتالي من اجل بقاء الثورة لمصلحة الجماهير .

(أبو أنور)

اهمية العامل الذاتي في التغييرات التاريخية

ان حركة التاريخ الانساني تخضع لقوانين موضوعية تؤدي مفعولها بصرف النظر عن رأي الناس فيها وحركة تاريخ الانسان مرتبطة بالحياة التي يعيشها البشر .. ولهذا فليس كما تشيع بعض المدارس الفكرية من ان تاريخ الانسان هو تاريخ الافراد الاقوياء وان تاريخ الانسان هو نسيج الارادة الفردية وحدها فالبطل الفرد هو الذي يصنع التاريخ ويصوغ القوانين الحياتية ويخلق الشعوب فيبعث في اوصالها الميتة الوان الحياة وانما على العكس فالحياة متحركة ومتطورة واكثر من ذلك دائمة التغيير وهي بهذا تخضع كما اسلفنا للقوانين الموضوعية .

بيد ان هذه القوانين لا تعمل بمفردها بعيدا عن الانسان بل هي في صالح الانسان دائما ولكن ذلك لا يعني ان دور الانسان لا قيمة له في مسار التغييرات الاجتماعية والتحولات التأريخية الكبيرة بل على العكس فمهما بلغت قوة القوانين الموضوعية فان التحولات لن تحدث ما لم تكن هناك اداة التغيير المتمثلة بالانسان .

فالنظام القائم على استعباد الانسان تاريخيا واعني به نظام الرق او كما يسمى نظام العبودية قد استنفد المهام التي جاء من اجلها واصبح عبر المسار التاريخي للحياة عائقا لحركة التطور وعقبة امام مسيرة التحولات التأريخية ولابد ان ينهدم هذا النظام ما دام اصبح باليا من الناحية التاريخية وكان ذلك بفعل قوة القوانين الموضوعية فالظروف الجديدة للحياة تتطلب تحرير الانسان والعتاقه لان ثمة نظام جديد لابد ان يأتي وله متطلباته واهمها حاجة هذا النظام الى الانسان المنتج والمرتبط بالارض وهو النظام الاقطاعي وعند هذا لابد للتغيير ان يحصل الا ان التغيير لن يحدث ما لم تكن هناك اداة التغيير التي هي الانسان فكان العامل الذاتي الانسان هو الذي توج مهام القوانين الموضوعية بانهاء العلاقات القائمة على الرق والاستعباد بايجاد علائق جديدة تقوم على ربط الانسان بالارض فكانت الثورات التي قام بها العبيد الذين هم مادة النظام وليس بعيدا عن اذهاننا قصة الثورة التي قادها سبارتكوس ومعه ملايين العبيد .

كذلك نجد ان القوانين الموضوعية قد انهت النظام الاقطاعي - الملكي في العراق قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ فاصبح النظام عائقا امام حركة التطور التاريخية في العراق فالعلاقات الرأسماليه بدأت تنمو في المدينة ومعها بدات الافكار الجديدة هي الاخرى تنمو وتتسع وحاجات البشر انطلاقا من العلائق الانتاجية وطبيعة النظام السياسي المنبثق عنها قد حالا دون استمرار او السماح لهذه الحركة التاريخية ان تكتمل او ان تتصاعد فكان لابد من هدم الاسس القديمة تاريخيا وانبثاق علائق جديدة تنسجم مع متطلبات الظروف التأريخية وتعبر عنها بشكل كامل وهنا لابد للعامل الذاتي ان يؤدي دوره والا فأن حركة التطور سوف تتباطىء في مسارها وتتعثر وربما تتوقف وما دامت القوانين الموضوعية تلغي اي توقف في الحركة التاريخية فان التباطيء هو ما سيعتري حركة تاريخ الانسان ولهذا كان الشعب والجيش الاداة التي هدمت الاسس المادية لذلك النظام ومزقت العلائق القديمة التي كانت تقف حاجزا امام حركة وسير التاريخ .

وقبل ذلك ينطبق ايضا على الثورة الفرنسية حيث اصدر التاريخ حكمه بزوال النظام الجائر الذي كان يتحكم في رقاب الشعب الفرنسي من خلال الاطارات الاقطاعية والتي كانت الكنيسة تلعب فيها دورا رئيسيا في تثبيت الا ان النظام لا يمكن ان يسقط دونما اداة تهز قواعده من اساسها فكان الشعب الفرنسي ممثلا بقواه المعادية للاقطاع الكنسي يثور ويهب في يوم خالد سجلته الاحداث التاريخية بانه من اعظم الانعطافات في تاريخ الانسان .

من هذه الاحداث التاريخية نستنتج ان صنع التاريخ ليست عملية فردية ولا هي ارادية ليست فردية وهي ان الشعب هو الذي يستطيع ان يلعب الدور الاول والاخير في عملية التغيير وان الافراد مهما بلغوا من القدرة والعظمة والعبقرية فأنما هم يعبرون عن اماني الشعب وعن متطلبات المرحلة التاريخية المعاصرة لهم .. وليست ارادية وهي أن الحياة تحركها قوانين موضوعية دور الانسان في هذه الحركة هو دور المعجل او المنظم وهو لابد ان يكون .

ومن هنا فأن المدارس الفكرية التي تحارب الفكر التقدمي غالبا ماتشيع الافكار التي توكد على الافراد محاولة بذلك الغاء دور الشعوب في المسارات التاريخية والتحولات الكبيرة لكي يسهل عليها قيادة الشعوب خلال الولاء المطلق للافراد ونزعاتهم ورغباتهم وتشيع هذه المدارس ايضا على ان الفرد يستطيع ان يصنع التاريخ مؤكدة بذلك على النهج الخاطيء الذي يريد افهام العالم بأن النظم الرجعية والجائرة في علاقاتها الانتاجية انما هي نظم خالدة لا يمكن لها ان تتبدل ولا ان تجتاحها رياح التغيير العاصفة ابداً .

بيد ان التحليل العلمي للاحداث التاريخية يؤكد على ان حركة الحياة مستمرة وان هذه الحركة تطوريه مستهدفة الغاء نظم بالية واقامة نظم جديدة وهي بذلك ليست حركة عفوية ولا تحكم سيرها الفوضى واللانظام وانما على العكس تستهدف الغاء كل ما هو جائر من لروابط بين البشر واقامة كل ما هو رائع وجميل من الاسس والعلائق بين البشر وهذه الحركة كما تؤكد الاحداث لتاريخية ليست محكومة بفعل القوانين الموضوعية وحدها وانما يلعب العامل الذاتي دورا فيها وان كان دورا ثانويا الا ان ذلك لا يعني الغاء هذا الدور والاعتماد على ان المستقبل بجانب الشعوب وان هذه حركة التاريخ التي يكون لمستقبل فيها لقوى التقدم ان هذه النزعة الانكالية هي نفسها المرادفة المنزعة الارادية التي تؤكد على دور لفرد في صنع التاريخ وان كانت مناقضة لها .

ولهذا فان الضرورة العملية تقضي بان نفهم العلائق بين حركة التاريخ ومتطلبات الظروف الجديدة حيث ان الترابط بينهما يمكن ان يرشدنا الى الطريق الذي يمكن من خلاله معرفة امكانية تحقيق ذلك .

وبغير هذه المعرفة فأن القوى المضادة لحركة التطور التاريخي يمكن ان تستثمر جهود العامل الذاتي (الصدامي) وان تلعب دور المؤخر او المعرقل للسير التاريخي وبذلك تستطيع هذه القوى المضادة ان تلغم الدروب والطرق بما يعطل سير التاريخ وقد اكدت الاحداث التاريخية صحة هذا الرأي ابتداء من كومونة باريس حتى الاطاحة (بموديبواكيتا) مالي .

ان العامل الذاتي المتمثل بحركة الانسان الصاعدة والمترابطة مع حركة التاريخ الصاعدة ايضا هو الذي يجعل حركة الحياة طبيعية جداً ويسهل على الحياة مهام التقدم وبدون مؤازرة او ترابط او تحرك العامل الذاتي بمستوى حركة التاريخ فان ثمة عقبات او اخاديد معرقلة سوف تلوح في الدرب .

ولهذا فان امام الشعوب مهام التحرك بمستوى متطلبات الحركة التأريخية لكي تستطيع مواجهة الاعيب القوى المضادة لتطور ولكي تكون قدرة على وضع العامل الزمني مكانه المعين حتى لاتضيع السنون من عمر الانسان عبثا والما وان ذلك وحده يمكن ان يكون واقيا من العثرات والمزالق وزوايا الجمود التاريخي .

ولكي لاننتظر من التاريخ أن يتحرك لمصالحنا في حين نحن نقف اشبه بالمتسولين نستجدي عطف التاريخ ومنته ان هذا هو مايغاير طبيعة الاشياء وما يعاكس حركة التطور الحياتيه .

(عن مجلة الثقافة)

مذكرات خاصة لنصرة العمل الفدائي في فلسطين

المقاتلون في فلسطين يطالبون منك ثمن رصاصة .. فاعطائك لهم درهماً يمكنهم من قتل صهيوني مجرم .

انزل مكتب الجبهة الشعبية - مذكرات شملت الى جانب التقويم السنوي لعام ١٩٦٩ م ، صور لمجموعة من الشهداء لثورة فلسطين بالاضافة الى صور وارقام للمنطقة العربية المحتله .. فلسطين .. وتوجد لدى جميع باعة الصحف في المنطقة ، والمطلوب منا جميعاً المشاركة في الدعم لنصرة قضية الثورة الفلسطينية .

شركة البترول البريطانية تقدم فرصا للتدريب في الخارج

يسر مصافي بي بي (عدن) المحدودة أن تعلن عن رغبتها في الحصول على شبان يمنيين جنوبيين لائقين لارسالهم الى المملكة المتحدة وذلك لتدريبهم للادارات التالية :

هندسة المصافي
هندسة البحرية
البحرية « الملاحة »

تقبل الطلبات من المتقدمين الذين لا تزيد اعمارهم ٢١ سنة والذين قد نجحو على الاقل في اربعة مواضيع في المستوى العادي لشهادة الثقافة العامة ومن جملتها موضوعي الرياضيات والفيزياء بالنسبة لتدريب في هندسة المصافي وهندسة البحرية وموضوع الرياضيات للتدريب في البحرية « الملاحة » .

يقدم الطلب بخط يد المتقدم نفسه الى العنوان الآتي :

ضابط التدريب المهني
مصافي بي بي « عدن » المحدودة
صندوق البريد رقم ٣٠٠٣
عدن

وجهة نظر

في خطة الجبهة القومية

بقلم :
هاشم علي محسن

تمهيد :

اولا : لقد اتيحت لي فرصة الاطلاع على خطة العمل الوطني الديمقراطي للجبهة القومية . ومع ان مطالعتي للخطة جاءت سريعة وعاجلة لدرجة انها لا تتناسب واهمية الخطة وما تستحقه من دراسة وتمحيص بيد انني مع ذلك شعرت بالرغبة في ان ادلي برأيي ولو جاء مبتسرا ، فانه سيمثل مساهمة في بلورة مضمون الخطة ومحتواها .. ولعله من المناسب ان اعرب عن استجابتي لدعوة صحيفة « **صوت العمال** » لمناقشة الخطة وبلورتها .

ثانيا : ان مسألة تناول الخطة بالنقد والتحليل ، ليست حقا لابناء جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فحسب ، بل انها حق وواجب لابد ان يؤديه كل الذين يهمهم مصير هذه الثوره ، التي هي جزء من الثورة العربية والثورة التحررية الديمقراطية الهادفة الى بلوغ الثورة الاشتراكية في العالم .. لذا فأنا لا اشعر بالحرج او التردد عندما اقدم على ابداء رأيي وان كان سريعا في الخطة التي اصبحت بعد اقرارها وطرحها ملكا للجميع .

وانني لعلى يقين من ان رفاقنا اعضاء الجبهة القومية ، التي نجحت في قيادة ثورة عملاقة من ثورات تاريخنا الحديث ، والتي تميزت في انها فجرت الثورة وحققت النصر على اعرق وادهى دول الاستعمار القديم ، في ظروف غاية في التخلف والتعقيد .. ان رفاقنا اعضاء الجبهة القومية يسرهم ان تكون خطتهم موضع اهتمام ونقد من قبل الاخرين .

وبعد هذا التمهيد سأحاول ان اطرح بايجاز ما استرعى انتباهي في خطة العمل التي تعد من الاعمال الهامة والكبيرة ، والتي ستساعد على تذليل الكثير من التباين في وجهات النظر التي تنشأ عادة في مثل هذه الظروف التي تعيشها ثورة ١٤ اكتوبر العظيمة .

اول ما يلفت النظر في الخطة انها وفقت تماما في تشخيص معالم وسمات الوضع الاجتماعي ودرجة تطوره باسلوب علمي .. ولكنها وقعت في خطأ فكري عندما حاولت معالجة وضع (البرجوازية المحلية ذات الارتباطات بالرأسمال الاجنبي) اذ قالت :

« الا ان ما يلفت النظر ، هو ان هذه الطبقة ، لا تشكل سوى شريحة اجتماعية رقيقة ، يكفي لتحريرها من تبعيتها للرأسمال الاجنبي **ومن روح الاستغلال** الدفع بها للمشاركة في بناء اقتصاد وطني انتاجي .. الخ »

ففي هذه العبارة تحدد الخطة نظرة الثورة ، وموقفها من هذه البرجوازية ، وترسم دورها في مرحلة استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

واذا ذهبنا مع الخطة في تفاؤلها بالنجاح في تحرير هذه الفصيلة من البرجوازية المحلية من تبعيتها وأرتباطها بالبرجوازية الأجنبية ، فأننا سنضطر لأن نقف معترضين بشدة على انزلاق الخطة في الادعاء انها تستطيع تحرير هذه البرجوازية من روح الاستغلال ..!

ان البرجوازية ، هي البرجوازية كطبقة مماثلة لنفسها سواء كانت برجوازية كبيره أم صغيره صناعية ام تجارية أوزراعية .. دافعها ومحركها الاساسي ، هو الربح والخطه لن تستطيع تحريرها من روح الاستغلال ، الا اذا استطاعت ان تحررها من طبيعتها الطبقية .. فهل بامكان الخطة ان تحقق ذلك ؟

لا ريب في ان الجواب سيكون نفياً قاطعاً . وقد تورطت حركة القوميين العرب في الوقوع بهذا الخطأ الفكري ، يوم كتبت مجلة الحرية اللبنانية في عام ١٩٦٤ م ، تحت عنوان ثورة الطبقات الوسطى انه بالامكان تحويل فصائل من البرجوازية الوسطى الى مواقع اشتراكية ، لتندمج في خضم الكفاح وتسهم في الثورة الاشتراكية . وجاءت الأحداث لتثبت أن هذا الادعاء ماهو الاتبريرا من جانب فئة المثقفين لابقاء الحركة في مواقعها البرجوازية التي نشأت فيها .

انا لا أظن ان الخطة تأخذ القول الذي يردده البعض ، والذي يقسم الرأسمالية الى مستغلة وغير مستغلة ، مأخذ الجد .. كما لا أظن ايضا بأن الخطة تتردد لخطة واحدة في رفض مفهوم التأخي بين الطبقات وتجميد قانون الصراع الطبقي .. هذا المفهوم الخاطيء الذي تشبث به البعض تشبثاً ، منح البرجوازية امتياز قيادة ذلك التأخي والتعبير عن مفاهيمه الخاطئة .

ان ثورة ١٤ أكتوبر ، التي فجرتها وقادتها الجبهة القومية ، صاحبة الخطة ، لابد ان تكون ثورة نموذجية للثورة الدائمة في وطننا العربي . واذا كان لابد من التحالف مع البرجوازية في مرحلة الانتقال هذه لأهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه ، فلابد ايضا من الانتباه الى انها جبلت على الاستغلال وستبقى كطبقة مهما كان تأثرها بالعواطف الوطنية ، تحاول الحفاظ على معاقل الملكية الفردية ، وتدافع عن امتيازاتها في وجه قانون الغاء الاستغلال والتمايز الطبقي . وستسعى ماوسعها للسيطرة على التنظيم والدولة لتحول دون صعود الجماهير الكادحة وسيادة ارادة الطبقة العاملة وخشيتها هذه التي تتجسد في ردود الفعل الفكرية والمادية لديها اثناء مرحلة الانتقال ، هي ظواهر طبقية منبعثه عن طبيعة تكوينها الطبقي ولايديولوجي الذي يجعلها في نهاية الأمر عاجزة عن مواصلة السير ومواكبه عملية الانتقال في الطريق غير الرأسمالي الى الثورة الاشتراكية ، بطبية خاطر وبسهولة فاذا كان لابد من التحالف مع البرجوازية ، فلابد من الانتباه الى ان اهمية دورها وايجابيته ترتبط في نجاحها بضبط التحالف معها بشروط عديدة أهمها .

ان يتم التحالف على اساس خضوعها لمقتضيات الالتزام بايديولوجية الطبقة العاملة بالدور القيادي التأريخي للطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين الفقراء والافاننا لن نأتي بجديد ، وسنقف في يوم من الأيام القادمة ، يلفنا الضياع والجمود بنفس الطريق المسدود الذى تقف فيه الثورة العربية اليوم بسبب تشبث البرجوازية الصغيرة بمصلحتها وايديولوجيتها ، في الاستمرار بقيادة الثورة .

وما يسترعي الانتباه ثانياً ، هو أن خطة العمل الوطني الديمقراطي : اغفلت الاجابة على السؤال الهام الذى ستجابهه الثورة في المستقبل ، والذي ستكون الاجابة عليه من أهم العوامل التي سيتحدد معها مضمون الثورة وطابع مستقبلها وغايه انطلاقتها . والسؤال الهام هو التالي ! —

ماهي المرحلة القادمة .. ولمن القيادة من قوى التحالف الاجتماعي .. ؟ .

هل هي مرحلة التذبذب والتعثر والجمود التى تمر بها الثورة العربية اليوم في بعض البلدان العربية التي أوشكت على استكمال مهمات التحرر الوطني وكادت أن تنجز المستلزمات المادية للتحول الاشتراكي .. ؟ .

أم هي مرحلة الثورة الاشتراكية التي تلتصق بمرحلة استكمال مهام التحرر الوطني ، وتتداخل معها تداخلاً منبثقاً عن طبيعة الثورة الدائمة في البلدان المتخلفة ؟ .

ان اهمية الاجابة على هذا السؤال في هذه المرحلة تجسدها طبيعة المهمات التي حددتها خطة العمل بـ ! -

أ — تحويل تنظيم الجبهة القومية الى حزب طليعي تقدمي ليكون أداة الثورة لتحقيق أهدافها .

ب — انشاء سلطة قوية قادرة على ارساء الحكم على قواعد مركزيه ثابته تعتمد على وجود جهاز اداري كفؤ يتحمل مسؤولية تنفيذ المهمات الموكولة اليه .

جـ — تحرير الاقتصاد الوطني من الارتباط بالاقتصاد الاجنبي .

د — تصنيع البلد وخلق قطاع صناعي عام نشيط .

هـ — تحقيق الاصلاح الزراعي وتحويل الريف تحويلاً تقدمياً .

و — اشاعة الديمقراطية شعبية كوسيلة لتعبئة القوى المنتجة والعناصر الخيرة واتاحة الفرصه أمامها لبناء مؤسساتها الشعبية الثورية التقدمية .

ز — تحرير المرأة تحريراً كاملاً وتمكينها من ممارسة دورها جنباً الى جنب مع الرجل .

ح — تحرير المجتمع من القيم الفاسدة ومن كل تركة المرحلة السابقة .

ط — مواجهة مؤامرات قوى الثورة المضادة داخلياً ، وقوى الامبريالية والرجعية والصهيونية خارجياً .

ي — تكوين جيش عقائدي قوي .

ان هذه المهمات التي احتوتها الخطة تتفق ومصالح أطراف الحلف الاجتماعي الذي تتحدث عنه خطة العمل .. اذ ليس هناك تناقض أساسي في الوقت الحاضر بين مايريده العمال والفلاحون الفقراء وبين ماتريده البرجوازية الصغيرة . ومن هنا تبدو دعوة الخطة الى تطوير تنظيم الجبهة القومية واتساعه ليشمل قوى العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة ، وليعبر عن المصالح المتناقضة لهذه القوى ، تبدو على أنها دعوة مقبولة وممكنة التحقيق .

بيد أن اصرار الخطة على تحويل تنظيم الجبهة القومية الى حزب طليعي تقدمي ليكون أداة الثورة الاشتراكية ورفضها لأن تكون تجربتها تكراراً لتجارب العمل الوطني الواحد في البلدان الأخرى المملوءة بالثغرات والسلبيات والعاجزة عن تحقيق الانتقال الى مرحلة الثورة الاشتراكية ، وعلى أن تتميز تجربة الجبهة القومية عن تجارب البلدان العربية التنظيمية بتخلصها من الثغرات والسلبيات وتخطيها لخط الذهنية التي حكمت تلك التجارب ، يدعو الى مزيد من الوضوح والى وضع مزيد من الشروط التي تساعد على بلوغ ماتطمح اليه الخطة لتحقيقه على المدى البعيد ، والتي تميزها على صعيد النظرية والتطبيق عن تجارب العمل الوطني الأخرى . وعلى طريقة الوضوح الذي نعني أن تكون عليه الخطة ، فأننا نلاحظ ان الخطة اعتبرت انحصار التجارب الأخرى في تجربتها على بعض الطبقات

العمـــــل الوطنـي الديمقراطي

الاجتماعية المنتجة . أي على البرجوازية الصغيرة هي لسبب الكامن وراء فشلها . بيد انها وقعت بخطأ التقدير عندما عبرت عن تصورها بان (استقطاب كافة الطبقات والعناصر المؤهله لمواكبة مسيرة الثورة) يمثل البديل الناجح لصيغ العمل الوطني الديمقراطي الفاشلة ..

ان الخطة تغفل حقيقة هامة ، عندما تتجاهل أن العمال والفلاحين كانوا ممثلين ايضاً ، بتجارب العمل الوطني الأخرى ولكنهم ليسوا هم القائدون ، وان سيطرة البرجوازية على تلك التجارب انبثقت من خلال التحالف بين البرجوازية والعمال والفلاحين وأن وجود المثقفين الثوريين في ثورة ١٤ اكتوبر العظيمة لا يكفي لأن يكون ضمانة لعدم وقوع التجربة بنفس ماوقعت فيه التجارب الأخرى مالم يدرك هؤلاء المثقفون الثوريون أن مهمتهم هي ليست قيادة التنظيم والثورة ، بقدر ماهي توفير كل متطلبات ايصال العمال والفلاحين الفقراء الى قمة المسؤولية في قيادة الثورة . وان العمل على تحقيق هذه المهمة هو الضمانة التي توفر فرصة كبيرة من النجاح أمام الثورة ، لتحقيق أهدافها .

ان اعتبار سيطرة البرجوازية الصغيرة على أداة الثورة في مرحلة استكمال التحرر هو اعتبار صحيح غير أن ذهاب الخطة الى دعوة (كافة الطبقات) في الحلف الاجتماعي سيؤدي الى نفس النتيجة التي انتهت اليها التجارب الأخرى والتي رفضتها وخطئتها خطة العمل ذاتها .. وكان على الخطة أن تدرك أن البديل للبرجوازية ، هي الطبقة العاملة - بمصلحتها وبايديولوجيتها - وليس (كافة الطبقات) .

ان التحفظ والخوف الذين يدفعان الى التشدد على هذا الأمر ، منبعثان من كون الخطة جاءت في نفس العبارة (.. استقطاب كافة الطبقات ... الخ) لتعرب عن فهمها القائل بضرورة أن تكون الأداة غير منفصلة عن استراتيجية المرحلة الراهنة ، التي هي مرحلة تحرر وطني ديمقراطي بورجوازي ، فنحن اذا اردنا ان نبحث عن تغيير لمفهوم عدم الفصل بين استراتيجية المرحلة وأداة تحقيقها ، مستمدة من دعوة الخطة لاستقطاب (كافة الطبقات) المنتجة والحزب اي ان مفهوم عدم فصل الأداة عن استراتيجية المرحلة يعني ان يكون الحزب ممثلا لمصالح (كافة الطبقات) ومنها البرجوازية طبعاً ومعنى هذا أن الحزب سيكون حزب المرحلة الراهنة ، أي حزباً برجوازياً وسطياً وليس حزب الثورة الاشتراكية الذي يقود الثورة في مرحلة استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي ويسير بها الى نهايتها الحاسمة التي تفتح الأبواب أمام الثورة الاشتراكية المنتظرة .

صحيح ان للبرجوازية الصغيرة مصلحة يجب ان يرعاها الحزب في هذه المرحلة التي تحتم طبيعتها ، مشاركة البرجوازية النشيطة في انجاز مهماتها . غير ان الفرق كبير جداً بين ان يكون الحزب ممثلا ومعبراً عن مصلحة العمال الفلاحين الفقراء الذين هم الغالبية الساحقة من الشعب .. والى جانب ذلك يرعى مصلحة البرجوازية الصغيرة رعاية تحكمها مصلحة الشعب الكادح بأسره ، وتوفر مستلزمات الانتقال الى المرحلة القادمة : مرحلة الثورة الاشتراكية التي تتناقض ومصلحة البرجوازية .

ان الفرق كبير جداً بين ان يكون حزب العمال والفلاحين الفقراء راعياً مصلحة البرجوازية في المرحلة الراهنة ، وبين ان يكون الحزب ، حزب (.. كافة الطبقات) اى انحازاً لمصالح الطبقات المتناقضة .. واذا أريد مراعاة الوضع الاجتماعي الراهن فانني اقترح ان تحدد نسبة العضوية في تنظيم الجبهة القومية ، تحديداً يرجح كفة العمال والفلاحين الفقراء في التنظيم ويضمن لهم السيطرة على الحزب المنتظر فكراً ومصلحة - بالاغلبية . والا فأن البرجوازية بما لديها وما سيكون لها من امكانيات ستسيطر على التنظيم كما ان هذا يجب « ان يؤخذ بعين الاعتبار عند تشريع قانون السلطة التشريعية ، يضمن الغالبية في المجلس للعمال والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين الملتزمين بقيادة الطبقة العاملة وايديولوجيتها .. مع ملاحظة الخطأ الذى وقعت فيه الخطة عندما اعتبرت المثقفين الثوريين من القوى المنتجة مع انهم ليسوا كذلك .

وكما تقول الخطة ، فأن تطوير الجبهة القومية الى حزب ، لايتم بمجرد الرغبة او اصدار المراسيم والقرارات ، بل بتوفر القناعات المشتركة والجهد الكبير على اساس من الوضوح والتحديد ، لكي لاتتزعزع تلك القناعات امام تناقضات الحلف الاجتماعي المنتظر بروزها بقوة ، تزيد من صعوبة الحيلولة دون حدوث انفصال بين المرحلة الراهنة وبين المرحلة القادمة .. ولذلك فأن النص على المرحلة القادمة هي مرحلة الشروع في الثورة الاشتراكية التي ترتبط بالمرحلة الراهنه ارتباطاً لايقبل الانفصال ، سيكون من الاسس النظرية التي تجعل مانحقق من تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية لن يكون الا بهدف توفير القاعدة المادية للشروع في الثورة الاشتراكية المنتظرة .. واهمية هذا الامر تكمن في ان البرجوازية الصغيرة كطبقة بمصالحها المادية واتجاهاتها الفكرية ستحاول الانفراد بقيادة الثورة الوطنية الأمر الذي من شأنه ان يعرض التحالف الاجتماعي الوطني الشعبي الى التمزق كنتيجة طبيعية للتناقضات القائمه بين البرجوازية التي تبداء بالظهور كطبقة محافظة عاجزة عن تخطي مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي وبين العمال والفلاحين الفقراء الذين تقتضي مصلحتهم التي هي مصلحة الشعب الكادح بأسره تجاوز مرحلة الانتقال الى المرحلة التالية (مرحلة الشروع في الثورة الاشتراكية) وبناء نظام الطبقة العاملة .

من كل ماتقدم ، تتضح ضرورة النص على ان المرحلة القادمة هي مرحلة الشروع في الثورة الاشتراكية وان الجهد في هذه المرحلة ستنصب على توفير الظروف الموضوعية والذاتيه التي يصبح مع توفرها الالتزام بأيديولوجية الطبقة العاملة وقيادتها أمراً ممكنا وعلى المثقفين الثوريين الملتزمين بقيادة الطبقة العاملة وايديولوجيتها ، أن يأخذوا على عاتقهم منذ الأن بلورة الدليل النظري للثورة . وان يتحملوا مسؤلية تمكين الطبقة العاملة وتنمية امكانيتها وقدراتها على تولي - بمصلحتها وايديولوجيتها - قيادة التحالف بين العمال والفلاحين الفقراء والبرجوازية الصغيرة الذي حددته خطة العمل .

وعلى البرجوازية أن تفهم من الأن ان دعوتها للمشاركة في تحقيق مهام المرحلة الراهنة لاتعني بأي حال من الاحوال ، أن تتولى هي القيادة لا في هذه المرحلة ولا في المرحلة القادمة .

وتقول الخطة ، أن بريطانيا عمدت الى ابقاء حالة التخلف

وتكريس أسلوب للحياة هو أقرب في سماته وطابعه الى أسلوب البدو الرحل .. ومن خلال هذا الواقع انحدرت الطبقات الاجتماعية في بلدنا .. ومعنى هذا فان الثورة بالغائها للعوامل التي بفعلها انحدرت الطبقات الاجتماعيه ، ستطلق العنان لصراع طبقي بين مختلف الطبقات ، وبغض النظر عن الكيفية والمستويات التي سيكون عليها هذا الصراع . فان كلا من القوى الطبقية في المجتمع ستحاول الحفاظ على مراكزها والسعي لاحتلال مراكز جديدة . وقد تمثلت هذه الحالة في البلدان التي سلكت الطريق غير الرأسمالي . هذا الطريق الذي جعلت منه البرجوازيه الصغيرة طريقاً مغلوقاً بوجه صعود الطبقة العاملة . والانتقال الى الثورة الاشتراكية .. ورفظ الخطة لأن تكون تكراراً للتجارب الأخري وتحذيرها من الوقوع باخطائها ، لايكفي لكي ينتهي تطبيقها الى المرحلة القادمة .. لذلك فلابد من الوضوح والتاكيد على أن ما ينجز في هذه المرحلة يجب أن يستهدف الوصول الى المرحلة القادمة .

أنا اتفق مع الخطة ، أن الطبقة العاملة في هذه الجمهورية ضعيفة .. كما اتفق معها على أن الجهود يجب أن تنصب على استكمال مهمات التحرر الوطني الديمقراطي واتفق معها ايضا على ان المهمة الاولى اليوم هي بناء الحزب الطليعي التقدمي الواحد ، باعتباره الأداة التي تقود الثورة وتتحمل مسؤولية تحقيق اهدافها .. ولكني اقف الى هذا الحد لأوجه سؤالا عن احتمالات المستقبل ، والنتائج التي ينطوي عليها توجه قوى الحلف الاجتماعي التي حددتها الخطة اذا ماتركنا الغموض والابهام يلف الاجابة على هذا السؤال : « ماهي المرحلة القادمة . والقيادة - فكراً ومصلحة - لأي من طبقات الحلف الاجتماعي ..؟ »

في تقديري أن الرفاق واضعي الخطة اعتمدوا على ثقتهم بأنفسهم باعتبارهم اشتراكيين .. ولكن يسمحوا لنا ان نقول بأن تحقيق الثورة الاشتراكية يتطلب اكثر من الثقة بالنفس والاعتماد عليها ومن الخطأ الاستهانة بالوضوح النظري امام دعوة البرجوازية للاسهام في بناء الحزب الواحد الذي يجب ان يكون مفهوماً من الأن .. أنه لن يكون الا حزب الطبقة العاملة ، الذي يمكن من تحقيق دكتاتورية « البروليتاريا » في المرحلة القادمة وان يكون مفهوماً ايضاً من الآن بأن الجبهة القومية لن تكون في يوم من الأيام نمطاً من انماط الاتحاد الاشتراكي .

وتمشياً مع الوضع الذي نبتغيه ايضاً ، واعتقاداً مني بان الظروف الراهنه لا تشجع على اللجوء الى التأميم فأنني اقترح استبدال عبارة (تحرير الراسمال الوطني من الاستغلال) بالعبارة التالية :

(الحيلولة دون تمادي الرأسمال الوطني في الجشع والاستغلال الفاحش والاحتكار .. الخ) .

كذلك اقترح العدول عن فكرة انشاء اتحاد الفلاحين ، واستبداله بنقابة للعاملين في الحقل الزراعي وحجب عضويتها عن البرجوازية الزراعيه قدر الامكان في المرحلة الراهنه على ان تشمل عضويتها في المستقبل كافة العاملين في الحقل الزراعي بعد ان تلغى الملكية الخاصة في الريف .. لأن قيام اتحاد للفلاحين في هذه المرحلة الراهنة ستسيطر عليه البرجوازية الزراعية وتصبح في يوم من الأيام قوى من قوى الثوره المضاده التي ستقف دون الانتقال للمرحلة القادمة (مرحلة الثورة الاشتراكية) .

وبالنسبة لاتحاد العمال . فلابد أن تحدد مسؤولياته تحديداً يجعل منه طرفاً رئيسياً في عملية الانتاج والمحافظة على مستواها وتطورها . وان ينص على مشاركته في مجلس التخطيط دون قيام الاتحاد العام بمهمات ، خاصة بالنسبة للرقابة على الادارات وما ينشأ من بيروقراطية في المستقبل .

واقترح ايضاً أن تستبدل العبارة الواردة في الفقرة الأولى من الصفحة (١٨) من الخطة التي تقول (اشاعة ثقافة اشتراكيه نابعة عن فهم لطبيعة المرحلة الراهنه) وان تستبدل بالعبارة التالية :

« اشاعة ثقافة اشتراكيه علميه بين اوساط الجماهير لتساعدها على فهم طبيعة المرحلة الراهنة واهمية ارتباطها بالمرحلة القادمة (مرحلة الثورة الاشتراكية كبديل للثقافه .. الخ » .

ان القول باشاعة ثقافية اشتراكية نابعة من فهم لطبيعة المرحلة الراهنة يمكن ان يفسره أو يفهم منه البعض على أن هذه (الاشتراكيه النابعة) هي اشتراكية عدنية أو حضرمية أو اشتراكيه يمنية أو عربية الى آخر ماهنالك من تسميات لاتودى الا الى تشويه الفكر الاشتراكي العلمي وافراغه من مضمونه الطبقي .

(البقيه في ص ١١)

كوريا الديمقراطية وتجربتها في النضال التحرري العالمي

الحلقة [٢]

قضية الوحدة

واذا كان للظرف الراهنة للثورة العالمية تأثير خاص بالنسبة لقضايا الشعب الكوري فان هذا التأثير يتضح اكثر ما يتضح بالنسبة لقضية الوحدة .. قضية اعادة توحيد شطري كوريا سلميا ...

فقد مرت هذه القضية بمراحل ثلاث يمكن ان تقاس بمعيار تقدم الثورة العالمية وقوتها ايجابا وسلبا . .

فقد اراد الشعب الكوري اثر انتصاره في الشمال انتصارا حاسما على الاستعمار الياباني واجباره على التسليم والانسحاب ان يشرع - فورا ورغم الظروف الداخلية العسيرة في داخل الشمال الكوري نفسه - في تحقيق وحدة وطنيه بتحرير الجنوب من السيطره الاجنبية ، خاصة بعد ان « انجزت انجازا كاملا الاستعدادات التنظيمية والايديولوجية لتأسيس حزب ماركسي لينيني . . والتجارب الكفاحية واساليب العمل الثوري . وتهيأ عدد كبير من العمال والفلاحين والشبان والطلاب لصبحوا يوعيين مجربين . »

ففي نهاية مرحلة النضال المسلح ضد اليابان وعن طريق تذليل كافة العقبات والعراقيل استطاع الشعب الكوري ان يؤسس حزبه الطليعي وان يقيم في فتره وجيزة السلطة الشعبية وان ينجز بنجاح الاصلاحات الدمقراطية وان يؤسس القوات المسلحة الثوريـة للشعب الكوري وكانت هذة المنجزات السياسيه والعسكرية كافية في بداية الخمسينات ليواصل الشعب الكوري مهمة تحرير الجزء الجنوبي من بلاده. خاصة وان ظروفا موضوعيه هامة اخري القت على عاتق الشمال المتحرر هذه المسؤلية فان الامكانيات الصناعية والثروات الطبيعية وخاصة الطاقة والبترول والتجارة تتركز في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية . كما ان هناك ادراكا واضحا بان كوريا الموحدة يمكن ان تكون دولة متمتعة بالاكتفاء الذاتي والثراء وخاصة في مجالي الثروات المعدنية ومصادر الطاقة الكهربائية ...

ولكن الامبريالية الاميريكية لم تكن مستعدة على الاطلاق، اثر انتصار الثورة الاشتراكية في الصين والاندحار المستمر لقوات شانج كاي تشيك وانحصارها في فرموزا ، واثر ضم منشوريا الى الصين ، لان تسلم بظهور « كوريا موحدة اشتراكيه » ، فسارعت حكومة ترومان الامريكية الى دعم كاي تشيك في فرموزا ودعم سينجمان رى بالمثل في كوريا الجنوبيه . ولم يكن من العسير بعد ذلك ان « يستدعى » سينجمان القوات الامريكيه لتشن حربها العدوانية ضد الثوره الكورية والشعب الكوري . وعلى الرغم من ان هذه الحرب لم تحقق غرضها الرئيسي وهو تصفيه الثورة الكوريه وضرب نظامها الاشتراكي والقضاء عليه تماما ، الا انها عطلت مسيرة التحرر والتحول الاجتماعي من السير من الشمال المتحرر الى الجنوب الذي حل فيه الاحتلال الامريكي مباشرة محل الاحتلال الياباني .

وقد حدث هذا في وقت كانت فيه الثورة العالمية في فتره مد حقيقي ، وكان الاستعمار القديم فيها يعاني حالة الانحسار بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . ولكن كان على جمهورية كوريا الدمقراطية ان تواجه من البداية ، مرة اخرى ، تحديات عمليات البناء الاشتراكي وتصنيع البلاد ، وتوطيد النظام الاجتماعي الجديد ، بعد الدمار الشامل الذي حاق بمدنها وقراها حتي تحول معظمها الى رماد .

وفي مرحلة ثانية من قضية وحدة كوريا بذلت جمهورية كوريا الدمقراطيه جهدها على السبل الدبلوماسية الممكنة للتمهيد لتحقيق اعادة توحيد كوريا سلميا دون تدخل اجنبي . وكان ذلك في الوقت الذي ركزت فيه كوريا الديمقراطية جهودها على البناء الداخلي . وفي هذه المرحلة عرضت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عدة مقترحات بناءة . وبعد رد الرئيس كيم ال سونج على خطاب يونج جونج كيم رئيس معهد شئون كوريا بواشنطن (في ٨ يناير ١٩٦٥ م) وثيقة هامة تتضمن بيانا تفصيليا بمقترحات كوريا الدمقراطية في هذا الصدد . ويمكن تلخيص المبادىء العامة والمقترحات المحدده التي تضمنها هذا الخطاب من النقاط التالية :

● ان العقبة الرئيسية في وجه توحيد كوريا هى احتلال المستعمر الامريكي لجنوب كوريا عسكريا ، وتدخله في الشئون الداخلية لكوريا واتباعه سياسة تقسيم الامة وسياسة التوتر ضد كوريا كلها .

* انه يجب ان يسبق حل قضية الوحدة انسحاب جميع الفرق الأجنبية من كوريا الجنوبية « ففي كوريا الشمالية لاتوجد فرق اجنبية ايا كانت .

* ان مشكلة اعادة توحيد كوريا يجب ان تحل عن طريق تشكيل حكومة مركزية موحدة تضم ممثلين عن الشعب من جميع الطبقات عن طريق انتخابات عامه حرة وديمقراطية في الشمال والجنوب متحررة من اى تدخل من قـوى خارجية .

* اقترحت كوريا الدمقراطية منذ وقت طويل قيام تحالف بين الشمال والجنوب عن طريق اقامة مجلس قومي اعلى من عدد متساو من الممثلين تعينهم الحكومتان لتسوية التنمية الاقتصادية والثقافية في كل من كوريا الشماليـة والجنوبية في الوقت الذي تبقى فية الانظمة السياسية فيهما والمحافظة على النشاط المستقل لكل من الحكومتين ...

* ان كوريا الدمقراطية مستعده لالغاء اى معاهدة حربية معقودة بينها وبين اي بلد اجنبي بشرط ان تنسحب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية ، وان تلغى سلطات كوريا الجنوبية اية معاهدات او اتفاقات حربية تكون قد وقعتها مع البلاد الاجنبية .

كانت هذه المقترحات تمثل المرحلة الثانية في العمل من اجل قضية الوحده الكورية . . وقد جاءت هذه المرحلة في وقت انشغال كوريا الدمقراطية - كما قلنا - بالبناء الداخلي لاقتصادها وانظامها الاجتماعي اكثر من اي شيء آخر بعد كارثة الدمار التي اسفرت عنها الحرب العدوانية الامريكية. وجاءت هذه المرحلة ايضا في ظل ظروف الانتكاسة العامة للثورة العالمية ضد الامبريالية بعد اشتداد حدة النزاع بين الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي ، وبداية امتداد سياسة القوة الامبريالية الامريكية بكل شراسة - مرة اخرى - الى جنوب شرق آسيا لتشن حربا عـدوانية جـديدة ضـد فيتنام .

اما المرحلة الثالثة الحالية من نضال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من اجل قضية الوحدة فان بدايتها الفعلية هى تأسيس الجبهة الوطنية لتحرير كوريا الجنوبية التي تقود « النضال الثورى لشعب كوريا الجنوبية وهو النضال الذي يتسع وينمو الان في اشكال مختلفة من الصراع الايجابي المناهض للولايات المتحدة من اجل الخلاص الوطني « ربما في ذلك شكل الصراع المسلح » . ثم ما اعلن اخيرا من تكوين الحزب الثورى المتحد في كوريـا الجنوبية .

في هذه المرحلة فان قضيه الوحدة تجد منطلقها من تحرير كوريا الجنوبية من القوات الاجنبية ومن الحكم الخاضع لها والذي يخدم اغراضها . ويزداد النضال تنظيما بالتدريج، وتتعمق جدوره الان بين صفوف العمال والفلاحين وبين القطاعات المختلفة من جماهير كوريا الجنوبية بكل مصافها. وتتميز هذه المرحلة بان « ثورة كوريا الجنوبية » على حد تعبير الرئيس كيم سونج - في تقريره في ٧ سبتمبر ١٩٦٨ م « تنفذ في ظل ظروف عسيرة جدا ولا يزال امامها طريق شاق لانها تواجه عدوا قويا مسلحا حتي اسنانه » .. ولكن شعب كوريا الجنوبية يعتمد في ثورته ضد الاحتلال الاجنبي والحكم العميل ومن اجل وحدة بلاده على قاعدة ثورية قوية في النصف الشمالي من البلاد ويتمتع بتأييد ايجابي من الشعب في كوريا الدمقراطية . وقد اعلن كيم ال سونج في أخر تقريره هذا « ان شعبنا باكمله في النصف الشمالي من الجمهورية تحت قيادة حزبنا - سوف يبذل كل ما بوسعه لتقديم التأييد لشعب كوريا الجنوبية في نضاله الثوري . اننا نقوم باستعدادات كاملة للتعبئة في النضال الحاسم لتحقيق ثورة التحرر الوطني وبلوغ قضية التوحيد الوطني بالتضامن مع شعب كوريا الجنوبية حيثما اقتضت الضرورة »

الاقتناع الكامل الاكيد لدى كوريا الديمقراطية انه عندما تطرد الامبريالية الامريكية وتتوج ثورة الشعب الدمقراطية بانتصار كوريا الجنوبية ويأخذ الشعب السلطة بين يديه فان قضيه التوحيد الوطني سوف تتحقق بفضل القوة الموحدة للقوي الاشتراكية في النصف الشمالي مع القوى الدمقراطية في النصف الجنوبي من كوريا .

ومن الواضح ان سياسة الحزب العمالي الكوري بزعامة كيم ال سونج تقوم الان على الايمان بان التحرر الوطني لكوريا الجنوبية هو في الاساس مهمة تاريخية على شعب كوريا الجنوبية نفسه اداؤها كمقدمة حتمية تسبق تحقيق الوحدة .

* *

بلاغ عسكري صادر عن — جيش التحرير الشعبي بظفار

ثورتنا الشعبية المسلحة في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل، سائرة الى الأمام وتحقق كل يوم نصراً جديداً لثورتنا العربية وأمتنا العربية.. واذا كان لابد من مقياس ليثبت مادياً هذا الانتصار فأن الرعب الذي أصبح اليوم يحكم تصرفات الرجعية السعوديه والامبريالية العالمية وتحركاتها المحموم في جنوب الجزيرة العربية ماهو الا دليل يؤكد ذلك المد الثوري الذي تقوده قوى الثورة الشعبية المسلحة في الخليج العربي المحتل.

وعلى الرغم من ان الاستعمار البريطاني الجاثم اليوم على منطقة الخليج العربي اضافة الى الاستعمار الأمريكي الاقتصادي، اضافة الى العنف والارهاب المجنون الذي تمارسه (العائلة السعودية) على مسرح شبه الجزيرة العربية كل هذا اضافة الى « صعوبات العمل » في الخليج بسبب من تقسيم المنطقة بالأسلاك الشائكة الى طبيعة المدن المسورة الى عراء المنطقة من الغابات الكثيفة حيث ان معظمها صحارى ممتدة « تسهل » للعدو التحرك.. فأنه بالرغم من كل هذا وذاك فلقد تمكنت الجبهة الشعبية من ان تحقق كل يوم نصراً جديداً يدفع بالثورة قدماً الى الأمام سواء اكان ذلك بالتوسع والتغلغل المنظم بين الجماهير العربية في الخليج، أو على مستوى الأعمال الفدائية البطولية التي تقودها هذه الجبهة. واذا كان هناك لصحيفتنا (صوت العمال) راي في هذا فلن يكون اكثر ومن اننا ندعو كافة القوى الوطنية في جنوب الجزيرة العربية بأن تلتقي ضمن خط الثورة السائد اليوم في الخليج لتتمكن الثورة من أن تشمل الخليج العربي كله.

ومن سلسلة الأعمال الفدائية التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل نورد أحد بياناتها الأخيرة وهذا نصه :—

في تاريخ ١٠|١|١٩٦٩ قامت قوات العدو من المرتزقة بحملة تفتيشية بوادي (ريثات) في المنطقة الوسطى من ظفار وذلك بحثا عن الثوار ومحاولة اعتقال العناصر التي تشك السلطات الاستعمارية ان لها علاقة بالثوار في القرى المنتشرة في هذا الوادي، وفي اثناء عملية التفتيش فاجأتها مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي بفتح نيران غزيرة ومركزة على المجموعات من قوات المرتزقة مما ادى الى ارغامها على التراجع والفشل الامر الذي استنجدت فيه قوات المرتزقة بسلاح الطيران البريطاني المتواجد في قاعدة (صلالة) الجوية وقامت طائرات العدو بقصف القرى في كل مكان من الوادي بالصواريخ واخذت تمطره باسلحتها الرشاشة والقنابل وذلك في محاولة لاسناد قوات المرتزقة من المشاة ولكن قواتنا الثورية تمكنت من السيطرة الكاملة على المعركة وكبدت العدو خسائر فادحة في الارواح تقدر بحوالى «٤٥» جنديا بين قتيل وجريح، واستشهد البطل المناضل سعيد سالم الكديحي ومواطن أخر.

وفي نفس اليوم ١٠|١|١٩٦٩ م قامت مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي بزرع لغم ارضي في الطريق المؤدية بين معسكر (ام الفوارق) والقاعدة الجوية في (صلاله) وانفجر اللغم في سيارة عسكرية من طراز « فورد » ودمرها تدميرا كاملا وقتل من فيها، وفي اليومين التاليين لهذه العمليات واصل سلاح الجو البريطانى الاستعماري قصفه الجوي الوحشي على كل القرى الريفية في وادي (ريثات) وفتح العدو من المرتزقه نيران مدافعه الطويله المدي على هذا الوادي الامر الذي نتج عنه خسائر جسيمة في ممتلكات المواطنين ومواشيهم وذلك أجراء انتقامي وارهابي لجماهير شعبنا المناضلة ولكن شعبنا وقواته الثورية أعطت صمودا لامثيل له.

ان جماهيرنا الكادحه قد صممت على النضال حتي النهاية، فلتسقط الرجعية والاستعمار.

صادر عن |
جيش التحرير الشعبي
للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي
المحتل

سجائر بلايرس جولد ليف الجديدة
بالفلتر وحجم كنج سايز
تصلكم مسرعة

السيجارة التى تنقل خصيصا بالجو من انجلترا.
لرجال امثالك ممن يتذوقون المتعة الحقة.
بلايرس جولد ليف فلتر وحجم الكنغ سايز السيجارة التى أحدثت ضجة في عالم التدخين
بلايرس جولد ليف بالفلتر — كنج سايز — ذات الشهرة العالمية في الجودة.
بلايرس جولد ليف بالفلتر وتبغ فريجينيا الفاخر متوفرة الآن في جميع المحلات بسعر ٧٠ فلسا للعلبة الواحدة

جربها وانضم الى
اسرة مدخنى سجائر
بلايرس جولد ليف
بالفلتر في العالم.
السيجارة التي يمكنك الافتخار بها.

بقلم
ابو احمد

« ٢ » الثورة في اليمن .. بين منطق الثورة واعدائها .

تطور الصراع ، واتخاذه طابعا إجتماعيا بدلا من الطابع السياسي

قلنا ان الوحدة اليمنية شمالا وجنوبا كانت قائمة ومحددة مهامها عمليا باستمرارية الثورة وتصعيدها ضد الحكم الاستعماري السلاطيني في الجنوب بقيادة الجبهة القومية ، واستمرارية صمود القوى الديمقراطيه والوطنية في الشمال لحماية النظام الجمهوري وتثبيته واعطائه محتويات اجتماعية جديدة ، وكان ممكنا ان تتطور هذه الوحدة في العمل الثوري الواحد لتجسد في النهاية بروز تنظيم يجمع قوى الثورة في اليمن شمالا وجنوبا .

لقد كان من الطبيعي ان يقود تطور الثورة المسلحة في الجنوب وصمود قوى الثورة في الشمال لحماية وتطوير النظام الجمهوري في الشمال الى :

اولا : تفجير الاوضاع الاجتماعية المتخلفة وابراز التناقضات التي تحكمها بشكل واضح بحيث تبدأ تلك التقسيمات الطبقية المتحكمة في المجتمع في الظهور لتحكم مسيرة مجمل التناقضات والتي ما كانت لتتضح بدون وجود مثل هذا الصراع . فكان من تأثير الصراعات هذه ان بدأت تتكشف هوية القوى السلاطينيه وطبيعتها الطبقية الاقطاعية الى جانب انكشاف عمالة الاحزاب المرتبطة بالقوى الطبقية المتحالفة مع الاستعمار .. رابطة ابناء الجنوب ، وحزب الشعب الاشتراكي ، والحزب الوطني ، الخ ، وبدأت الثورة تتخذ مواقف نضالية اكثر وضوحا وذات سمات طبقية ضد هذه القوى مجتمعة دافعة بها الى مواقعها الاصلية التي تفترضها اصلا مصالحها الطبقية المضادة لمصالح قوى التحالف الثوري الجديد من عمال وفلاحين فقراء والفصائل الوطنية من البرجوازية الصغيرة والتي يمثل مصلحتها تنظيم الجبهة القومية .

ثانيا : تحقيق قفزة لدى الجماهير في فهم قضية الثورة وماهيتها ، فبدلا من ان تكون وسيلة للأرهاب و (خلق الفوضى) هي في النهاية اسلوب تمارسه الجماهير الفقيرة والمحرومة لتصل الى اسقاط سلطة القلة وهي القوى المستغلة واقامة سلطتها الديمقراطية الشعبية ، وفهما ابعد للاهداف الحقيقية التي قامت من اجلها حركة ٢٦ سبتمبر مما اعطى للصراع شكله الحقيقي والمتمثل بين طموح القوى الوطنية والديمقراطية لاجراء تغيير في الاوضاع الاجتماعية بتصفية الاقطاع وسلطاته المشائخية .. وبين قوى الاقطاع التي ناضلت بضعف حاملة السلاح لمقاومة اي تغيير في مواقعها القوية .

ثالثا : تمتين ارتباط حركة الثورة في اليمن بتوجه حركة الثورة العربية لتصفية النظم المشائخيه والاقطاعيه في الجزيرة العربية ابتداء من الحجاز ومسقط وانتهاء بظفار ففي الوقت الذي فرضت الثورة تأثيرها في ظفار دافعة اسلوب المقاومة الشعبية الى شكله الصحيح المتمثل بالنضال المسلح الذي تقوده اليوم الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي ، فهي قد دفعت ايضا الى هز قلعة الرجعية العربية والامبريالية العالمية في قلب شبه الجزيرة العربية .. عبرت عنها بيانات الجبهة الوطنية في السعودية والتي تضم مناضلي المنطقة التقدميين .

المخطط المضاد

لقد كان واضحا بان القضية الاولى للثورة في اليمن هي كنس الوجود الرجعي والسلاطيني واقامة نظام تقدمي ديمقراطي على انقاضه .. ومثل هذا التوجه تنظيم الثورة في الجنوب الجبهة القومية ودعم «النظام الجمهوري» وتحقيق مكاسب للجماهير الفلاحية الواسعة والعمال ممثلة بالقوى الوطنية والديمقراطية في الشمال ولذا فان اي تراجع من قبل هذه القوى لتحقيق هذه المهام لن يدفع بالثورة اليمنية الا خطوات للوراء ويكسب الرجعيون والامبرياليون من ورائها مواقع جديدة أقوى ، على ضوء هذا الفهم لم يكن امام القوى الامبرياليه والرجعية السعودية الا ان تعد مخططاتها الى جانب مقاومة الثورة عسكريا وهي احتواء حركة الثورة في اليمن بدفع كل قواها الاحتياطية الى السير ضمن الركب لاحراز مواقع تجعلها مستقبلاً اكثر تأثيرا على الجماهير .

ففي الجنوب ظهرت مخططات الامبريالية العالمية والرجعية السعودية باستغلالها (جيوب) البرجوازية العميلة في المتحدة والتي كشفتها حرب الستة أيام في ٥ يونيو ١٩٦٧ لأظهار اداة « جديده » لضرب الثورة مثلتها جبهة التحرير » وكان المخطط يتضح اكثر عند معرفه الطريقة التي اتبعت لأظهارها والقوى التي تشكلت منها الى الوقت الذي اختير لاخراج هذه الأداه .. ولم يكن من معني آخر لتحول القوى السياسية العميلة التي قاتلت الثورة منذ اول يوم اضافة الى الشخصيات السلاطينيه والاقطاعية التي مارست سياسة التنكيل بطلائع الشعب وكانت تمثل علناً سياسة المستعمر البريطاني ، لتحول هذه القوى بقدره قادر الى قوى « تتبنى النضال المسلح » تحت اسم جبهة التحرير ! فهي قد ظهرت ضمن مخطط مدروس لحرف نضال الجماهير بأسم النضال والثورة لتتمكن من تثبيت مواقعها التي بدأت تفقدها بفعل عنف الثورة وتصاعدها ليقود في النهاية الى اسقاط تنظيم الثورة وخلخلة علاقاتها النضالية بالجماهير .

وفي الشمال تمثل المخطط بدفع القوى « الجمهورية » ذات الانتماء الطبقي الاقطاعي بأن تمارس دورها ضمن ولائها العاني للنظام الجمهوري في الشمال ، لخلخلة النظام الجمهوري لتحقيق شعار التهادن مع القوى الملكية وافراغ الصراع من اي محتويات تحدد اهداف هذا الصراع ويتم عبر ذلك التخلي عن نظام وشخص الامام لتقود في النهاية الى تحقيق «شعار ضرورة عودة السلام والامان الى ربوع اليمن السعيدة من جديد » أي بما معناه حسم الصراع في الشمال اليمني لصالح قوى الاقطاع لتصبح قاعدة للقوى الرجعية لضرب ثورة ١٤ أكتوبر في الجنوب ..

واذا كانت تلك الأحداث قد كشفت المخطط الرجعي والامبريالي الخاص بمنطقة اليمن شمالا وجنوباً ، فأن افرازات الثورة وتطورها على الصعيد اليمني قد جعلته يقدم على تغييرات اساسية في خطه الأستراتيجي لعموم الجزيرة العربية كلها .. وذلك عبر تثبيت الروابط السياسية للحكم المشائخي في جنوب الجزيرة العربية تمثلت بقيام اتحاد عام للمشائخ وتغيير بعض المشائخ واحلال مشائخ جدد ذوى تربية خاصة واعين لمصالحهم الطبقية .. تقابله هجرة متزايده ومكثفة من المتسللين ، الأيرانيين لتشكل جيوباً احتياطية لقوات العدو مستقبلا وتغيير واسع في شكل الحكم السعودي بادخال عناصر جديدة تمثل طوائف دينيه اخرى مع ممثلين شبه رسميين لشركات الاحتكارات البترولية .. يضاف الى كل ذلك تطويق الجزيرة العربية بمزيد من القوات والقواعد العسكرية الامريكية والبريطانية لاحكام الخناق حول الثورة في شبه الجزيرة العربية .

(واقع الثورة)

الا أنه اذا كانت الحتمية التاريخيه تقر بانتصار الثورة وقدرتها على حسم الصراعات لمصلحة تحالف اوسع الجماهير فان هذه الحتمية تبرز (ديالكتيكيتها) من خلال التكتيكات الثوريه التي تتبعها قوى الثورة نفسها عبر صراعها العنيف والمنظم مع القوى السياسية الطبقية المضادة للثورة .

وقيمة اي صراع سياسي بين قوى الثورة واعداء الثورة تبرز قيمته وجدواه من خلال قدرة قوى الثورة لطرح القضية الاجتماعيه والاقتصادية عبر تصاعد الصراع السياسي ليواكب تصاعد العمل الثوري وعي جماهيري وحس ثوري متزايد .

فبالرغم من الحصار الأعلامي والمادي الى جانب الهجمات الشرسة التي نادتها القوى البريطانية الاستعمارية ومخابراتها على القوى الثورية في الجنوب كمحاولة يائسة لتصفية طلائع الثورة وضرب مواقع الثورة في الريف .. فلقد جاء تحرك القوي السلاطينية الاقطاعية ممثلة برابطة أبناء الجنوب والقوى البرجوازية العميلة ممثلة بحزب الشعب الاشتراكي بتكوينهم منظمة التحرير ومن ثم جبهة التحرير لتشكل تحركاً من الجانب الآخر لتطويق الثورة وقد برز ذلك المخطط عندما استهدفت هذه القوى طلائع الثورة الشعبية لتصفيتها جسدياً عبر الاغتيالات الأهلية . بالرغم من كل ذلك تمكن تنظيم الثورة بفعل ارتباطه بالجماهير وقدرته على كشف هذه التآمرات بمنطق علمي من أفلاس كل هذه المحاولات .. وثبت مواقع الثورة ودفع بها خطوة الى الامام .

وليس بالغريب أن تأتي أحداث الخامس من يونيو ١٩٦٧ م ، بنفس هذا التوقيت لتحدد بوضوح الخط الاستراتيجي العام لأعداء الثورة وتلاؤم تكتيكاتهم المضادة على الساحة اليمنية لتبين بشكل جلي الترابط العام الذي يربط القوى الرجعية المحلية والعربية بالامبريالية والصهيونية العالمية .

وفي الوقت الذي قدرت فيه الجبهة القومية أن تصمد أمام تأثيرات رياح ٥ حزيران لتقفز بالثورة خطوات الى الامام عبر توجهها لاسقاط المناطق الريفية مجبرة القوى السلاطينية على الفرار ومرغمة المستعمر ليسلم بواقع انتصار الثورة . كانت جبهة التحرير في الجنوب تحتضن كافة القوى المنهارة لتحاول تكرير مأساة الكونغو في المنطقة وذلك بدعم من قوى الاقطاع والرجعية في الشمال الا ان المواقع التي كانت القوى الثورية والوطنية تحتلها في الجيش اليمني في الشمال وبسبب من زحف الجماهير الشعبية على المناطق الباقية وحسم تنظيم الثورة الجبهة القومية الصراع بالعنف المسلح تمكنت قوى الثورة في الجنوب من تصفية الوجود السياسي المضاد للثورة كلية . وكان لهذه المواقف النضالية التي وقفتها قوى الثورة اليمنية شمالا وجنوباً أثره الكبير في أن تستلم الجبهة القومية السلطة كقوة وحيدة ممثلة للشعب .

واذا كانت قضية الصراع في الجنوب قد حسمت بفعل ولصالح قوى الثورة اليمنية شمالا وجنوباً فأن تسلم الثورة للسلطة في الجنوب وقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قد نقل الصرع الي مواقع جديدة تمثلت بالتالي : -

أولا : كان تسلم قوى الثورة في الجنوب للسلطة محكاً لثورية الثورة .. ولقد تحملت الجبهة القومية مسؤولية تحقيق ذلك ، وتكمن خطورة هذا الدور بأنه للمرة الاولى في تأريخ الجزيرة العربية أن تأتي قوة ومن طراز جديد لتفرض نفسها باستلام السلطة رافضة « مظلة المساعدات» الرجعية العربية والامبريالية العالمية .. وكان اي انكاس للعمل الوطني في الجنوب سيعكس نفسه على قضية الحركة الثورية على مستوى الجزيرة العربية .

ثانياً : لقد وضعت السلطة أمام قوى الثورة اليمنية شمالا وجنوباً مهاماً ومسؤوليات نضالية جديده ، تحددت في ترجمة اهداف الثورة في الجنوب عملياً لتهيء الأجواء المناسبة للحركة الثورية في الشمال بأن تلعب دورها كقوة ثورية مكملة لثورة الجنوب .

(البقيه في ص ١١)

ركن الطلاب [يشرف عليه الاتحاد الوطني لطلبة اليمن]

بيان من رابطة الطلبة اليمنيين في القاهره ..

حول الاحداث والتطورات الاخيرة في الشمال اليمني

ياشباب اليمن الثوري :

منذ فترة ليست طويلة سفكت أدوات القمع الاقطاعية في وطننا الشمالي « نفس » المناضل الشريف محمد احمد الوحش ، وفي ٢٦ يناير الجاري قامت الأدوات القمعية الاقطاعية بقتل المناضل الجمهوري عبدالرقيب عبدالوهاب ، بنسف الدار الذي كان قد تحصن فيه عقب مطاردتهم وتعقبهم له .

وقبل هذا التاريخ في الأيام الاولى من شهر يناير الحالي قامت فرق المباحث وبعض قوات الحرس الجمهوري المعروفين بارتباطهم بقاسم منصر بقصف سجن « القلعة » بالرشاشات الثقيلة والبازوكا ومدافع الهاون وذلك بعد أن فشلت فرق المباحث في اخراج بعض المسجونين السياسيين « تحت جنح الظلام لاعدامهم سراً ودون محاكمة !! »

وكان من نتيجة هذا القصف أن قتل معظم الضباط المعتقلين المطلوب اعدامهم سرا ومنهم : محمد عبده علي ومحمد فيروز ، وهائل محمدسعيد « قائد قوات » الصاعقة لاحقا وعلي مثني جبران قائد سلاح المدافعية ومجاميع أخرى من المعتقلين .

ياشباب اليمن الثوري :

ان هذه السلسلة المتصلة من عمليات الارهاب التي بدأت منذ ٢٣ ـ ٢٤ أغسطس بمقتل فرحان البطل وبالاعتقالات الجماعية . منذ ذلك التاريخ والتي تتصاعد اليوم بالاغتيالات الفردية والقتل الجماعي التعسفي الظالم انما يكشف زيف ادعاءات الحكم الاقطاعي القائم . اذ كيف يتأتى لجمهورية تقوم باعتقال الجمهوريين المخلصين من ضباط ، جنود ، نقابيين ومدنيين ديمقراطيين أن تظل بعد ذلك جمهورية !!

وكيف يمكن للسلام ان يتحقق وابواب صنعاء الحبيبة تفتح للمرتزقه المدججين بالسلاح بل أى سلام هذا الذي يسمح بكافة صنوف الارهاب من اغتيالات فردية ، الى قتل ظالم بالجملة .

ياشباب اليمن الثوري :

ان الارهاب الاسود الذي تدبره القوى القديمة من اقطاعيين « جمهوريين » !! وفلول ملكيين ودعات ما يسمون انفسهم زيفا بأنصار « الدولة الاسلامية » !! انما يعكس بجلاء تام انهيارها وافلاسها التاريخي والحضاري في وطننا فهي لم تجد غير وسيلة الارهاب ومصادرة الحريات العامة لتثبيت سيطرتها ولتنفيذ مخططاتها ومخططات اسيادها الامبرياليين تلك المخططات التى تقوم على احتواء وتطويق النظام الجمهوري واقراره بشكل مؤقت لقد وجدت هذه القوى القديمة ان الاعتقالات في صفوف الجيش والامن العام والنقابيين وفي الوسط الشعبي العام لم تهدىء من خواطرها ولم تحقق اهدافها فلجأت الى تدمير السجون على المعتقلين من المناضلين الشرفاء والى الاغتيالات الفردية معبرة بذلك عن تخلفها وضيق صدرها وعجزها عن القيام حتى بمحاكمات شكلية تمثيلية .

ياشباب اليمن الثوري

وياجماهير شعبنا اليمني ان القوى الرجعية والاستعمارية تكشف يوما بعد يوم عن دمويتها وافلاسها . انها تدفع بوطننا الشمالي نحو افق غربي امبريالي ويعد العدة للزحف على وطننا الجنوبي بقوى السلاطين والانتهازيين حتى تسود الامبريالية ساحة اليمن كلها لذلك فاننا نحن الطلاب اليمنيين اذ نعتصم اليوم في دار سفارة الجمهورية العربية اليمنية معبرين عن رفضنا وشجبنا وادانتنا للاساليب الارهابية الفاشستيه ضد القوى الجمهورية الجديدة وضد ، المناضلين الشرفاء فأننا نؤكد بقوة موقفنا المتمثل في النقاط التاليه .

اولا نناشد القوى الجمهورية الديمقراطية اليمنية التجمع في جبهة شعبية موحدة تقوم على استراتيجية وبرنامج موحد لمواجهة الحكم الاقطاعي الرجعي العميل والرد على الارهاب بعمل وطني ثوري .

ثانيا ان المخاطر العامة التي تحيط بالوطن العربي كله من قبل القوى الرجعية والامبريالية العالمية تستوجب من الحكم الثوري في الجنوب التوجه عمليا للمشاركة في تجنيد وتوحيد القوى الثورية والوطنية في الشمال وبالتالي محاربة اي بوادر وردود فعل انفصالية قد تأتي وتبرر من خلال الصراع مع قوى الاقطاع والمشائخ في الشمال اليمني .

ثالثا نطالب الجبهة القومية في الجنوب ان تتخذ موقفا حازما وعمليا وعلنيا تجاه السيطرة والارهاب الرجعي والامبريالي في شمالنا الحبيب ، والذي ينذر بالامتداد نحو الجنوب . اننا نعتبر الموقف الراهن للحكم في الجنوب ازاء الارهاب والحكم الرجعي في الشمال لازال موقفا غير ايجابي :

رابعاً اننا نطالب الجبهة القومية العمل بسرعة لوضع برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني الحالي موضع التنفيذ ، لما يمكن ان يوفر تنفيذ هذا البرنامج باستكمال مرحلة التحرر الوطني من تمتين وتطوير وتصحيح لاوضاع الجبهة الداخلية سواء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي او على مستوى تنظيم الجبهة القومية الذي لم يزل حتى الان لايلعب الدور الرئيسي كتنظيم ثوري في توجيه العمل الوطني .

خامسا : اننا نستنكر وندين حملات الارهاب والاعتقالات والمطاردات ضد القوى الجمهورية اليمنية ونهيب بكافة القوى والتنظيمات الوطنية والتقدمية ، العربية والعالمية ، الطلابية والعمالية المطالبة معنا بمايلي :

أ ـ ايقاف الارهاب فورا وادانة من قاموا ويقومون به واطلاق سراح المعتقلين فورا ..

ب ـ اطلاق الحريات العامة للقوى الجمهورية الوطنية .

جـ ـ ادانة الاساليب البوليسية الفاشستيه تجاه المناضلين الشرفاء .

د ـ ادانة تدفق قوى الملكيين وانصار (الدولة الاسلامية) « المزيفين » .

ياجماهير شعبنا اليمني :

وياشباب اليمن الثوري .

ان الاساليب الارهابية والفاشستية التي تقوم بها القوى القديمة ضد القوى الجمهورية الجديده لايمكن ان تنهي اوتوقف المعارضة والنضال الثوري ضد الحكم الاقطاعي الرجعي القائم . بل ان الارهاب من شأنه ان يجعل المعارضة تتخذ مواقف صلبة وثورية ومن شأنه ان يطور اساليبها النضالية . وان الطلاب اليمنيين الذين يقفون موقفهم العملي متمثلا باعتصامهم هذا يعلنون ويؤكدون استعدادهم للعودة لخوض المعركة عمليا ومباشرة ضد الرجعيين والامبرياليين .

فليسقط الارهاب الاسود وليسقط الحكم الاقطاعي الرجعي العميل .

بقية من صفحة [١٠]

ثالثاً . لقد وضعت قوى الثورة اليمنيه نفسها باستلامها للسلطة في الجنوب بمواجهة حالة الاستئساد الرجعي والامبريالي السائد في الوطن العربي منذ احداث نكسة ٥ حزيران .. وهذا يحدد مهامها ليس بالنسبة على مستوى الجزيرة العربية وانما على المستوى العربي كله لتثبت قوى الثورة فعاليتها للدفع بالثورة العربية خطوات الى الأمام سواء اكان لحسم الصراع مع اسرائيل لصالح قوى الثورة العربية أو على صعيد الصراع الايديولوجي القائم اليوم بين النظم والحركات التقدميه وبين القوى الرجعية والامبريالية العالميه ، وهذا معناه بسبب من الترابط الذي يحكم مسيرة الثورة عالميا وبسبب في مواجهة استراتيجية الامبرياليـة الامريكية رأس العمل المضاد للثورة عالميا ، أن تجسد قوى الثورة في اليمن الطبيعية دورها الطبقي على الصعيد العالمي لتشارك جنباً الى جنب مع النظم والحركات التقدمية والاشتراكية في مقاومة الحركة الامبريالية العالمية الامريكية ونسف مخططاتها ..

كل هذه المهمة كانت ملقاة على عاتق قوى الثورة اليمنية شمالاً وجنوباً منطلقة من المهمة الأولى العاجلة وهي تثبيت سلطة الثورة في اليمن جنوباً كقاعده وضمان لتحقيق بقية المهام الوطنية والديمقراطية ..

فالى أى مدى . صلت فيه قضية الثورة في الجنوب في التصعيد والى اي مدى كانت ايجابية في تثبيت مهامها والى اي مدى وصل صراعها مع القوى الرجعية والامبرياليه والى اي مدى قطعت قضيه وحدة قوى الثورة اليمنية عبر مسيرتها التاريخية ، بعد قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ؟ .

ادارة الهجره (بقيـة)

ادارتنا على حسم وايقاف عمليات التهريب من والى جمهوريتنا كلية الى انعدام التطور الذي يجب أن يحدث في ادارتنا مجاراة للتطورات الثورية التي نعيشها اليوم والتي تلقى على ادارتنا مسؤوليات جسيمة كأحد المرافق الهامة . وبدلاً من أن يحدث التلاحم بين العمال والموظفين واجهزة الادارة . لاحداث مثل هذا التطور المرتقب ، لمسنا ورأينا بأن هناك بعض العناصر التي تعيش اجواء المرحلة الماضية تقوم بطرد وايقاف واطهر واخلص العمال واكثرهم التزاماً .. وتقوم بمحاربتهم بكل الوسائل مثل الأخ سلطان واننا اذ نضع المسألة بشكل نقابي وكمشكلة من المشاكل العمالية العادية .. اردنا الفت الجهات المختصة وبالذات لجان المراقبة الشعبية التابعة للاتحاد العام لعمال الجمهورية . بأن هناك ايضا تصرفات بالمثل في اجهزة ادارية اخرى .. واذا كانت هذه التصرفات تعني شيئاً معينا فهى لاتعني اكثر من انه يتطلب ان تربط كافة الأحداث التي تعيشها اليوم ثورتنا بهذه التصرفات « البسيطة » لتدرك خطورة هذه التصرفات .

هذا كما نرجوا من « صوت العمال » ان تلعب دورها المطلوب في كشف هذه الالاعيب وفضحها ..

(عامل من ادارة الهجرة)

بقية من ص « ٧ »

ان الاشتراكية لاتقبل الاصفة العلمية فقط . وبواسطتها تستطيع الجماهير أن تفهم طبيعة المرحلة الراهنة وليس العكس .. أي أن تصورنا بأن فهمنا لطبيعة المرحلة الراهنة يمكن أن تنبع من ثقافة اشتراكية تصور يعجز عن ادراك صوابه لأن طابع المرحلة الراهنة هو طابع برجوازي ..

وفي ختام هذا الاستعراض السريع لخطة استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي أود أن اشير بسرعة عابرة اشارة قد تجلب الانتباه الى ان كسب تأييد الفلاحين عن طريق تمليك الأرض لهم ، ستكون له نتائج مزيرة ومتعبة على مدى المستقبل لأنه سيوسع قاعدة البرجوازية الصغيرة في الريف وسيفتح الأبواب أمام تطلعاتها وطموحها ، في وقت يمكننا ان ندعو الفلاحين لان يفلحوا الارض ويستثمرونها ، .. دعوة تجعلنا قادرين في معالجة مشكلة الأرض فيما بعد على أن يمثل الأساس لتحويل الريف تحويلاً اشتراكياً وليس برجوازياً كما هو الطابع الاصلاحي الزراعي المعتمد على أساس تمليك الأرض للفلاحين .. وقد مرت البلدان الأخرى بتجارب ياحبذا لو أهتمت ثورة ١٤ أكتوبر في الاستفادة منها ..

همسات ثورية

* اذا كان حكام السعودية يعتقدون بأنهم قادرون على استغلال فريضة وموسم الحج وتحويله الى تظاهرة اعتراف باسلاميتهم وطهارتهم ، فأن الثورة ستدخل ارض الجزيرة العربية عن طريق هـذا الاحتكاك الذي سيتضاعف سنوياً لتتحول الجزيرة العربية بركاناً يطهر ارض الله الحرام من الحكم الحريمي الفاجر الذي تمثله اليوم العائلة السعودية كل شيء يتطور ويتغير . فحجاجنا اليوم ليسوا كما كانـوا بالأمس . فالحاج اليوم يعيش قضيته الاجتماعية ومستقبله ومستقبل أبنائه واحفاده يعيش صراعاً مـع الاحتكارات الاجنبية والقوى الرجعية والرجعية السعودية بالذات . يعيش صراعاً ضد القواعد العسكرية العدوانية التي تشكل القواعد الامريكية في الجزيرة العربية رأس الحربة فيها .. وهذا ليس بالنسبة لحجاجنا فقط بـل لكل حجاج العالم يستغلون وجودهم في الجزيرة العربية ليقيموا مقارنة بين نظامهم مهما كانت وبين « النظام الاكثر عداله وديمقراطية وانسانية وتمشياً مع ما شرعه ديننا الاسلامي » .. فهل هذا في الواقع ماتمثله السعودية ؟ لا ابداً فمن حيث الاخلاقية فهم مبرزون في محاربتها ليل نهار بدليل ان مايحدث في قصورهم نخجل من وصفه ومن حيث الانسانية فعدد الارقاء والجواري من كل لون يدل على ذلك وبشكل صارخ ، ومـن حيث ديمقراطيتهم فانعدام النقابات العمالية الى عدم وجـود مؤسسات ثقافية الى انعدام وجود حتى برلمـان بالطريقة الديمقراطية الغربية ناهيك عن عدد قاذفات القنابل والجنود والخبراء الامريكيين يدل دلالة على ذلك .. اما مـن حيث اسلاميتهم فأن ذلك واضح وجلي مـن خـلال الدور « الأسلامي » الذي تلعبه السعودية في قتل وابادة شعبنا في الشمال اليمني بدفعها للقوى المرتزقة (في الماضي) ! .. هذا مايلمسه حجاجنا اليوم وهم متواجدون على ارض الله الحرام .. ان الحج في هذه الحالة هو مادة ثقافية وتحريضية لشعبنا المناضل في الجزيرة العربية .

« كيف يمكننا ان نفهم موقف بريطانيا (العظمى) حين عقدت مع الحكم الفاشي الصهيوني في « اسرائيل » صفقة الأسلحة الاخيرة فمنهم من قال انها ناتجة عن عقدة ذنب تجاه (اسرائيل) ومن منهم من قال انها رد فعل لتصرف ديجول بسبب من « الصراعات السياسية » بين الدولتين حول حلف الاطلنطي والسوق المشتركة ودور امريكا في أوروبا وبالذات في برلـين الغربية .. ولكـن نسوا كلهم بأن كل الدول الراسمالية ملتقية مع اسرائيل على طول الخط وبدون جدل واذا كانت الصراعات بين الدول الراسمالية والامبريالية قد بدأت تظهر اليوم بفعل تعارض مصالح كل منها فأنه يجب ان نعلم بأنهم قد يختلفون على اي شيء ولكنهم لـن يختلفوا حول موقفهم من اسرائيل مهما بدا ذلك من خلال بعض التكتيكات السياسية المتقلبة . وهناك شيء لم نفهمه بعد وهو لماذا يستغرب مفكرونا وصحفيونا ان تعقد دولة مثل بريطانيا صفقة عسكرية مع اسرائيل ؟ مع العلم بأن بريطانيا هذه هي المسؤولة الاولى والأخيرة عن وجود اسرائيل على ارضنا العربية (فلسطين) الاهل نسينا اتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٧ التي التزمت فيها بريطانيا رسميا من خلال هذه الوثيقة التي كشفتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة المناضل فلاديمير ايليتش لينين ، باعطاء (فلسطين) لليهود بأن تكون وطناً قوميا لهم .

● لقد قبلناها مرة أن يـكون البعث « ضمن جبهة الاصنج » وقلنا بأنها جبهة ضمت كل الأطراف الاقطاعية السلاطينيه والبرجوازية العميلة وكافة القوى السياسية الفاشـلة وحينها كان البعث لايبرز الامتي تبرز مخططات المستعمر البريطاني في الانكشاف ومنها مخططه الرامي الى عزل حركتنا العمالية المنـاضلة بعيدة عن حركة الثورة وتنظيمها التقدمي الجبهـة القومية وذلك حينما كان يوماً على « رأس » هذه الحركة . وبرغم من عدم اعلانه رسمياً عن الانضمام الى جبهة القوى المعادية لثورتنا المظفرة .. وذلك رغبة منه في الاحتفاظ بقدمه على « الشط الأخر » كل هذا فهمناه ولكن لانفهم أن تستمر هـذه القوى في الادعاء بتقدميتها ووطنيتها وهي تقف اليوم في الشمال اليمني جنبا الى جنب وعلناً مع السلاطين الهاربين والقوى الأقطاعية والمشائخية والامامية ، فهل من مفت يحل لنا هذه المسألة .. هل يعتقدون بأن شعبنا اليمني المناضل شمالا وجنوباً لازال كما هو منذ عشرات السنين حينما كانوا يمارسون دجلهم السياسي وعمالتهم في غفلة من شعبنا؟ نقولها لهم كلمه بأنهم بمواقفهم هذه كانوا منطقيين وصريحين مع انفسهم في آخر الأمر وهذه حسنتهم الاولي والتيمة . فبعد أن أفلسوا وشعروا بأن رفع الشعارات الجذابة لاتسمن ولاتغني من جوع أمام تزايـد وعي جماهيرنا اليمنيه المناضلة أختاروا لأنفسهم الموقع الملائم لأمثالهم الا وهو الارتماء في احضان القوى الاقطاعية والرجعية والامبريالية العالمية وشكراً لهم اخيراً فذلك احسن لهم ولجموع جماهيرنا المناضلة .

— كيف تمكنت شعوب مثل الشـعب الكـوبي والفيتنامي والكوري الشمالي أن تحقق تلك الانتصارات الكبيرة على كافة المستويات .. هل يمكننا أن نتحدث عن « المعجزات » سيضحكون علينا بالفعل هل نقول بان ليلة القدر قد نزلت عليهم سيبتسمون في وجوهنا اذا قلنا ذلك ايضاً .. اذا فما هو السبب بالرغم من ان هناك شعوب كثيرة ، قد استقلت من قبلهم بعشرات السنين رغم ذلك لازالت هذه الشعوب « المستقلة » تعد ضمن المجتمعات المتخلفة والمتخلفة جداً ، بدون عنا أو تعب سنقول بأن ذلك يعود الى شيئين هامين هما أولا نوع التنظيم الذى فجر تلك الثورات وبالتالى نوع القيادة الثورية التي سيطرت على السلطة بعد عملية التحرير والثورة .. وثانياً لنوع الفكر الذي طرحته هذه الطلائع وربت الجماهير على أساسه . فمن حيث التنظيم كان يمثل تحـالفات بين القوى الأكـثر كدحاً واكثر ثورية بالطبع من عمال وفلاحين فقراء ومثقفين ثوريين بحقيقة . ومن ناحية الفكر فلم تطرح هذه القوى اكثر من الفكر الذي يمثل مصلحة هذه القوى المتحالفة وليس هنك ثمة فكر آخر غير الفكر الاشتراكي العلمي .. بقيت قضية ثالثة تترتب بالتالى على نوع التنظيم وفكر الثورة وهي المسلك السياسي ولواضح الذي كانت ولازالت هذه القوى تمثله والمتمثل بالتكتيكات السياسية الواضحة والمتصاعـدة والتي كان يحكمها منذ البدايه توجه واحد وهو السيطرة على السلطة السياسية بعد تصفية كافة القوي المضادة وكنسها من السلطة .. ولقد حاولت قوى ممارسة العمل الثورى غير ملتزمة بالشروط المذكورة ففشلت لانها لم تعط شيئاً جديداً للثورة ولم تلتزم بقوانينها الديالكتيكية المتطورة للثورة . وثورتنا قدرت أن تعطي شيئاً جديداً ليـس بالنسبة لقضية الثورة المسـلحة بقدر ما اكدت في برنامجنا لاستكمال مرحلة التحرر الوطني تلك الضوابط التي تتحكم بمسيرة الثورات التقدمية اليوم .

« هل عيدنا اليوم هو نفس عيدنا الأمس لا ابداً حتي ولو قالوا بأنه يأتي دائماً بوصول الحجاج الى جبل عرفة لقلنا لهم لا ايضا .. لان عقلية الحاج في السنة الماضية ليست هي عقليته في هذه السنه كل شيء يتغير وهذا قانون عام اصبح يحكم كافة الاشياء والظواهر . ان عيدنا اليوم هو بالتالي المفترض فيه ان يتغير ويتطور مفهومه . فهـو لم يعد تبارياً برجوزاياً للظهور بأحسن الثياب وافخمها .. ولم يعد عيداً لمسخ الصراع الطبقي وتذويبه تحت الرايه القائلة « عيد الجميع » ولم يعد مناسبة للركود والجمود والاستقرار ان مانعيشه اليوم ونواجهه يرفض هذا التصورات المثالية والمتعارضة مع خطنا وتوجهنا الاشتراكي الذي تتبناه اليوم حكومتنا الثورية . ان العيد اليوم اذا كان له ان يمثل شيئاً جديداً فهو أسلوب لتهذيب كافة النزعات البرجوازية ، واذكاء الصراعات الطبقية من خلاله بين القوى التي تملك كثيراً وبين القوى التي لاتملك او تملك قليلا .. ومناسبة هامة لنسف حالة الترف البذخة التى تعيشها في هذه المناسبة بالرغم من حالتنا المادية التي تفترض منا التقشف .. مع العلم بأننا مستقبلا قد نقلل من ايام العطل الفارغة وذلك ضمن توجهنا الاشتراكي في زيـادة الانتاج وتراكمه لبناء اقتصادنا الوطني وتطويره .. ولذلك نقول لاولئك الفقراء والمعدمين والقوى العاطلة ، لعمالنا وفلاحينا الفقراء والجنود ومثقفينا الثوريين كل عـام وانتم بخير وبنضالنا وثورتنا بقيادة تنظيمنا الثوري الجبهة القومية نادرون ان نكون في العام المقبل في وضع اكثر تقدماً .

اصحيح هـذا ؟؟

صاحب عمل يهدد عاملا بأنه اذا اشتكى لدى الاتحاد العام ، أو وزارة العمل بخصوص ماله من حقوق وعدم اعتراف صاحب العمل بها .. يهدده بأنه سيبذل المستحيل لطمس قضيته وتحويل القضية بدلاً من أن تكون لـه لتصبح ضده .. وبالفعل قدم صاحب العمل العامل الى المحكمة بتهمة أن عليه ديـون .. بالرغم من أن قضيته لاتزال في وزارة العمل ولدى الاتحاد العام . وكان غرض صاحب العمل هو جرجرة العامل الى المحاكم لأن لديه الامكانيات .. لأن العامل ربما يفتقر الى اجرة السيارة التى تقله الى المحكمة وذلك ليتعبه ويرهقه ويخضعه ، اخيراً لمشيئته .. ويجعل منه درساً لبقية عماله .

اذا كان ذلك صحيحاً .. فما هو موقف وزارة العمل وما هو موقف المحكمة ؟؟ اما الاتحاد فانه سيقف أمام أية محاولات من هـذا النوع وسيفضحها ويعريها ويطالب بحقوق العمال في ظل القوانين الثورية ..

اذاعيات .. [عيد .. وجع]

« كل عام وجميع المسلمين في خير ..
(الملك فيصل في خطبته الأخيره)

— بالطبع لكل المسلمين بأستثنائكم انتم العائلة السعودية لأنكم لن تعيشوا الى السنة القادمة . (صوت العمال)

« اننا حماة قبر الرسول وتراث ديننا الاسلامي العظيم .
(معلق سياسي سعودي)

— تحمونه بماذا ؟ بقاذفات القنابـل الامريكية .. ستحل بكم غضبته قريباً وقريباً جداً . (صوت العمال)

« ان التقاء المسلمين في السعوديـة يجسد المساواه ويخدم الانسانية وينسف الافكار الهدامة والخطيرة ! !
(برقية شاه ايران الى فيصل السعودية)

— ويخدم الاستقرار في السعودية اليس كذلك ؟
(صوت العمال)

« ان العيد يجسد الاشتراكية باشتراك الجميع في افراح العيد ! (احد علمائنا في خطبته)

— لا ابداً ، فهو عيد الذين يملكون أما الفقراء (فلهم الجوع)
(صوت العمال)

كلمتنـا بقيـة

وسوف تعتمد على ذاتها بالدرجة الاولى وعلى صمودها ونضالها المستميت للتغلب على كافة مخلفات الاستعمار الى جانب اعتمادها على الاشقاء والاصدقاء في البلدان العربية المتحررة والبلدان الاشـتراكية والذين حاربوا ويحاربون الامبريالية والاستعمار القديم والجديد ليس في بلدانهم فحسب بل في كل بقاع العالم ، انطلاقا من مبادئهم السامية التي ترفض التخلي عن مساعدة الشعوب النامية والثورات التحررية الاشـتراكية . وما الاتحاد السوفيتي الصديق الا في مقدمة هذه الدول لأن شـعبه المناضل وفي طليعته الطبقة العاملة قد مارس تلك المبادىء ١١٤ بقيادة لينين العظيم قائد ثورة اكتوبر .

وتأتي زيارة الوفد العمالى لبلادنا ضمن هذه العلاقة التي تربط ثورتنا بثورات العالم التحررية الاشتراكية وتربـط طبقتنا العمالية نواة ثورتنا في مراحلها السابقة وقائدتها في المراحل القادمة بالطبقة العاملة ليس في الوطن العربي فحسب بل في العالم بأسره حيث تسيطر هـذه الطبقة في البلدان الاشتراكية على كافـة مرافق الحياه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها لأنها تشكل اوسع الجماهير بتحالفها مـع الفلاحين الفقراء ولأنها صاحبة المصلحة الحقيقية في اية ثورة في العالم

فأهلا بالوفد العمالي السوفيتي الصديق متمنين له اقامة سعيدة في بلادنا وأنه لشرف عظيم لجماهير عمالنا وشعبنا ان ينزل الوفد ضيفا عليها .